البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 19 كانون الثاني 2024

A L - B I N A A

Friday 19 January 2024

على السوريين أن لا يتحوّلوا عن مطلبهم الجوهري الذي اتفقت عليه برامج أحزابهم المختلفة وهو استقلال سورية التامّ بحدودها.

سعاده

أنصار اللّه يتسبّبون بإحباط في واشنطن مع تصاعد ضرباتهم ضد السفن المخالفة

هآرتس: 50 ألفاً من الجيش خارج الخدمة... ورئيسة بلدية حيفا: الآلاف سيُقتلون

واشنطن تنتظر كلمة الفصل لجيش الاحتلال لصفقة تنهي الحرب برأس نتنياهو

■ كتب المحرّر السياسيّ

تبدو المنطقة وقد وصلت إلى مفترق الطرق الحرج بين ما قد تفرضه مواصلة الحرب وصعود السلم الذي يؤدي الى التدحرج نحو مواجهات تخرج عن السيطرة، وبين ما يستدعي وقفها من أثمان لا يبدو الكيان جاهزاً لتحمل تبعاتها. وبالرغم من المحاولة الأميركية للاستجابة لتحديات البحر الأحمر والعراق بجرعات عسكرية تريدها تحت سقف عدم التورط بحرب كبرى، فإن الضربات الإيرانية الصاروخية ونجاحها في احتواء التوتر مع العراق وباكستان، قالت إن مخاطر الخروج عن السيطرة باقية ما بقيت الحرب.

في البحر الأحمر مزيد من الإحباط لواشنطن مع قيام أنصار الله بتصعيد ضرباتهم للسفن الأميركية وتلك المتجهة الى موانئ كيان الاحتلال، بعد الضربات الأميركية والبريطانية التي روّجت واشنطن لنجاحها بإخراج ثلاثة أرباع القدرة الصاروخية لليمن من الخدمة، لتعود بعد هذا التصعيد وتصحّح، فتقول يبدو أن الضربات لم تحيد أكثر من 20 % من قدرة اليمن، وأن الردع لم يحقق أهدافه كما كان مرجواً، وكان السيد عبد الملك الحوثي قد توعّد الأميركيين بالمزيد من الردود القاسية.

في كيان الاحتلال مقاربات مستوحاة من حرب غزة ومخاطر حرب لبنان، تقول إن التداعيات الخطيرة تفعل فعلها على الصعيد السياسي، وتشكل بيئة لنمو تيار وقف الحرب، سواء في البيئة الاستيطانيّة أو في الجيش. وكان لافتاً المقالة الافتتاحية التي نشرتها صحيفة هآرتس للمحلل العسكري عاموس هرئيل الذي يحظى باحترام النخب العسكرية والسياسية في الكيان. ويقول هرئيل في مقالته مراعياً شروط الرقابة العسكرية حول الجيش وخسائر الحرب، إن عدداً متساوياً مع المصابين بإعاقة تزيد عن 20 % تتسبب بمنع عودتهم إلى الخدمة، يبدو متساوياً مع عدد الجرحى، وإن عدداً مساوياً للجرحى هو عدد زوار العيادات النفسية الذين لا يصلحون للخدمة، وإن عدداً متساوياً لهؤلاء هو عدد الجنود الاحتياط

(التتمة ص 6)

السيد عبد الملك الحوثي خلال إطلالته أمس

الحوثي: التصنيف الأميركي مضحك والعدوان لن يوقف استهدافنا للسفن المرتبطة بـ«إسرائيل»

وصف قائد حركة أنصار الله السيد عبدالملك الحوثي التصنيف الأميركي الأخير للحركة كـ«جماعة إرهابية»، بـ«المضحك»، معتبراً «أنّ الأميركي هو منبع الإجرام والإرهاب والطغيان، وهو لا يمتلك الأهلية لأن يصنف الآخرين».

وقال الحوثي، في خطاب له أمس: «بلدنا سيصنف الأميركي والبريطاني في قائمة الدول الحامية والراعية والداعمة للإرهاب الصهيوني».

ودعا أبناء الشعب اليمني إلى الخروج المليوني في ميدان السبعين في صنعاء وبقية المحافظات اليوم الجمعة.

ولفت الحوثي إلى «أن الموقف الأميركي البريطاني موقف شاذ من بين كل الأمم والدول والشعوب في توصيف الجريمة التي يمارسها العدو الصهيوني»، مذكّراً بأنّ «البريطاني ذراع صهيوني قديم قبل أميركا نفسها».

وأوضح السيد الحوثي «أن الموقف البحري أغاظ الأعداء إلى درجة لم يعد يطاق بالنسبة لهم وأصبح يمثل مشكلة وعامل ضغط حقيقي على العدو الصهيوني»، لافتاً إلى «أن الأميركي والبريطاني مع الإسرائيلي انتهكوا سيادة بلدنا وورّطوا أنفسهم في حرب مع بلدنا».

وشدّد على أن العدوان لن يوقف الاستهداف المستمر للسفن المرتبطة بـ«إسرائيل»، مؤكداً «أن عملياتنا ستشمل السفن الأميركية والبريطانية والعدوان لن يغير شيئاً من موقفنا».

ولفت إلى أن «العدوان الأميركي البريطاني لن يؤثر على قدراتنا العسكرية وهذا مجرد وهم ودعاية إعلامية»، مؤكداً أنّ «الدخول الأميركي والبريطاني المباشر لا يخيفنا إطلاقاً».

وقال السيد الحوثي: «أن نكون في مواجهة مباشرة مع الإسرائيلي والأميركي والبريطاني الذين هم أم الإرهاب وجذوره ومنابع شرف عظيم ونعمة كبيرة».

وتابع: «سنستمر في استهداف السفن المرتبطة بإسرائيل والقصف إلى فلسطين المحتلة حتى ينتهي العدوان والحصار على غزة».

وأوضح أن «من حق أهالي غزة أن ينتهي الحصار عليهم وتتدفق المواد الغذائية والطبية، ومن حقهم أن يكون لهم ممر مائي إلى غزة لوصول ما يحتاجونه عبر البحر».

أضاف الحوثي: «الأميركي يريد أن تكون البحار آمنة لوصول ما يقدمه من مساندة وإمكانات للعدو الإسرائيلي ويجوع فيه الشعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أن من حق الشعب الفلسطيني أن يكون لديه ممر مائي إضافة إلى المنفذ المصري».

وجدّد السيد الحوثي «الدعوة لكل الدول للحذر من التورط مع أميركا وبريطانيا في العدوان على بلدنا والشعب الفلسطيني».

الاحتلال يغتال مدير قناة «القدس اليوم» في غزّة

استُشهد، أمس، الصحافي ومدير فضائية «القدس اليوم» وائل فنونة، جراء قصف الاحتلال «الإسرائيلي» المتواصل على قطاع غزة منذ أكثر من 100 يوم.

وارتفع عدد الشهداء الصحافيين في قطاع غزة منذ بدء عدوان الاحتلال على القطاع، باستشهاد الصحافي وائل فنونة، إلى 118 صحافياً، متخطياً بذلك مجموع الصحافيين الذين قتلوا في العالم كله خلال عامي 2021 و2022.

وفي وقت سابق، أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود أن المحكمة الجنائية الدولية تعتزم التحقيق في جرائم إسرائيل ضد الصحافيين في الأراضي الفلسطينية بما فيها قطاع غزة.

وليس جديداً على الاحتلال استهداف الصحافيين، ومن لم يُستشهد منهم منذ بداية العدوان، تم تهديده أكثر من مرة من قوات الاحتلال بالتوقف عن النشر والتغطية وعدم نقل صورة ما يحدث للعالم، بسبب ما يمارسه الاحتلال من جرائم بشعة منذ بدء عدوانه على قطاع غزة.

إيران وباكستان تؤكدان على التعاون لمواجهة الأزمة الحدودية والتحدّيات المشتركة

أعلن وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيدي، مقتل 4 أطفال و3 نساء ورجلين أجانب، إثر الانفجار الذي استهدف محافظة سيستان وبلوشستان قرب الحدود الباكستانية، صباح أمس. في وقت أعلنت فيه باكستان أنّها نفذت سلسلة من الضربات العسكرية ضد ما وصفتها بـ «مخابئ الإرهابيين» في مقاطعة سيستان وبلوشستان الإيرانية، أطلقت عليها اسم «مارج بار سارماشار».

من جهته، قال الرئيس الباكستاني عارف علوي، الخميس، إن بلاده وإيران «دولتان شقيقتان، ويجب حل المشكلات بينهما عبر الحوار والتشاور المتبادل». وفي بيان صادر عن علوي، أكد الأخير أن بلاده لن تتنازل عن أمنها الوطني وسلامة أراضيها، مشيداً بهجوم الجيش الباكستاني على «مخابئ الإرهابيين» في محافظة سيستان وبلوشستان الإيرانية.

ولفت علوي إلى أن بلاده ستتخذ كافة الإجراءات للدفاع عن أراضيها، لافتاً إلى أنّ الإرهاب «يُشكّل تحدياً مشتركاً، وأن القضاء عليه يتطلب بذل جهود عالمية».

وشدّد على أن بلاده تحترم سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها وتتوقع ألا تنتهك الدول الأخرى القانون الدولي.

وقالت وزارة الخارجيّة الباكستانية في بيان إن «هذا الإجراء هو دليل على تصميم باكستان الثابت على حماية أمنها الوطني والدفاع عنه ضد جميع التهديدات، وستواصل اتخاذ جميع الخطوات اللازمة للحفاظ على سلامة وأمن شعبها»، مشيرة إلى أنّ «باكستان تؤكد احترامها لسيادة جمهورية إيران الإسلامية وسلامتها الإقليمية، والهدف الوحيد من عمل اليوم (أمس) هو السعي لتحقيق أمن باكستان والمصلحة الوطنية التي لا يمكن المساس بها».

نقاط على الحروف

بايدن ونتنياهو الحليفان اللدودان

◆ ناصر قنديل

لا يمكن إقناع أحد بأن المشهد الذي رأيناه بعد طوفان الأقصى وفي لحظة الانهيار الدرامي التي عاشها كيان الاحتلال وقادته وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو، كان مشهداً تمثيلياً مصطنعاً، كما لا يمكن إقناعنا بأن ما رأيناه وسمعناه من مواقف، وكيف هرع الرئيس الأميركي وسائر قادة الغرب لإعلان الاصطفاف مع الكيان في خوض حرب إبادة بحق الفلسطينيين في قطاع غزة استخدم فيها مصطلح الاجتثاث منعاً لسوء الفهم والتأكيد بأن القصد هو الإبادة، وأن كل ما تلاه من حشد الأساطيل وإرسال الأسلحة والذخائر وتنسيق الخطوات العسكرية، واستخدام الفيتو في مجلس الأمن الدولي لحماية الجرائم من الملاحقة ومنع وقف إطلاق النار، كان مجرد جزء من مسرحيّة.

جو بايدن صهيونيّ كما يتباهى دائماً، ونظرية لو لم يكن هناك «إسرائيل» لوجب علينا إيجادها يرددها دائماً وهو ينسبها لوالده، وقد ورثها عنه، لذلك في كل مرة يتماهى نتنياهو مع كيان الاحتلال ومصلحته الوجودية سوف نجد بايدن جندياً في جيش الكيان. وهذا ما فعله بايدن منذ 7 تشرين الأول بلا تردّد واضعاً سمعة أميركا ومكانتها الدولية، وعلاقة إدارتها بالشارع الأميركي، وحملته الإنتخابية، عند أعلى درجات المخاطرة، على قاعدة أن إنقاذ الكيان من الخطر مسؤولية لا تراجع عنها، من جهة، وأنه لا يمكن تفادي تداعيات هزيمة «إسرائيل» على مكانة أميركا في أهم بقعة من العالم تتجمّع فيها المصالح الاقتصادية والأمنية العليا لأميركا، من جهة مقابلة.

بعد مئة يوم من الحرب صار ثابتاً أن الهزيمة وقعت، وأن الخسائر كارثية. فجيش

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 19 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Friday / 19 January 2024

«إسرائيل» إلى تصدّع...

■ أحمد عويدات

باتت الخلافات والتجاذبات بين الطبقة السياسية والعسكرية سيدة المشهد السياسي الإسرائيلي في الشارع الغاضب على حكومته، وفي مجلس الحرب المنقسم، وتصريحات المعارضة، وفي وسائل الإعلام العبري.

هذا الانقسام الداخلي عبّر عنه الشارع «الإسرائيلي» المليء بالمظاهرات الصاخبة والتي تجاوزت حدّ المطالبة بوقف الحرب المدمّرة وإطلاق سراح الأسرى، إلى التفاوض مع «حماس» وإسقاط الحكومة. إلا أنّ نتنياهو مستمرّ في غيّه بالتعامي وصمّ أذنيه عما يحدث في الشارع؛ مواصلاً الصعود إلى الشجرة غير آبه بالنتائج الكارثية التي تنتظر مستقبله السياسي ومصير الكيان، متسلحاً بالرواية التوراتية ومحاولاً إقناع الجمهور الإسرائيلي بوعودها ومفرداتها المضللة والمزيفة.

وفي سياق متصل آخر، يحاول نتنياهو القفز عن هذا الانقسام؛ من خلال تشتيت الإنتباه عما يحدث في غزة من هزائم لجيشه المنسحب، وذلك بتكرار التهديد القائم على الجبهة اللبنانية وجبهة باب المندب، وبالتلويح لضرورة التصدي لإيران ومنعها من امتلاك السلاح النووي.

ولعل الهزات الإرتدادية على ما جرى من مرافعات في محكمة العدل الدولية في لاهاي؛ وجدت صداها في تصريحات العديد من رجال القانون والمشرّعين وأعضاء الكنيست الإسرائيليين منتقدين أداء الوفد الإسرائيلي. ولقد تعدّى هذا الانقسام حدّ التراشق السياسي إلى الاتهامات المتبادلة بين مختلف القيادات سواء من المعارضة أو الحكومة؛ حتى أن عضو الكنيست جلعاد كريف ذهب إلى وصف بن غفير وسموتريتش ووزير التراث بأنهم «مجموعة هدم، ونتنياهو يتحمّل المسؤولية».

من نافل القول، أنّ هذا الانقسام في المواقف والإصطفافات يعود في أصله إلى جملة من الإجراءات التي اتخذها مجلس نتنياهو الحربي؛ والتي نتج عنها هزيمة ميدانية للقوات الصهيونية المتوغلة أظهرتها للعيان الأعداد المتزايدة للقتلى والجرحى والمعاقين جسدياً ونفسياً في صفوفها. وما تسبّب بتلك الهزيمة؛ هو الصمود الأسطوري لأهل القطاع وما تبعه من إفشال لدعوات ومخططات المتطرفين المتديّنين للتهجير القسري أو الطوعي من جهة، وتواصل ضربات المقاومة الصاروخية والإشتباكات البطولية من مسافة صفر وتدمير الآليات والسيطرة على الميدان من جهة أخرى.

ويمكن القول، إنّ التغيير في المشهد السياسي الغربي، وإتساع الإدانات العالمية التي شهدتها شوارع عواصم ومدن العالم لجرائم الإبادة الجماعية، وقتل آلاف الأطفال والنساء وكبار السنّ والتدمير الشامل لقطاع غزة وتحويله إلى مقبرة حماعية وجبال من الركام والأنقاض، وانعدام الأمن الغذائي والصحي؛ كل ذلك انعكس على تصدّع الجبهة الداخلية الإسرائيلية؛ فأوقع قادة الكيان في مأزق اللاعودة ولا السير قدماً نحو تحقيق أهداف حملتهم العسكرية، التي لا تزال بعيدة المنال بعد انقضاء حوالي ثلاثة أشهر ونصف الشهر.

وثمة عامل آخر يسهم في هذا التصدّع الداخلي؛ وهو استمرارنزوح سكان مستوطنات سواء في غلاف غزة أو في الشمال على الحدود مع لبنان. هذا ما دفع أكثر من 450 ألفاً للهجرة المعاكسة، والرقم مرشح أن يتضاعف مع استمرار الهجمات الصاروخية للمقاومة على تل أبيب والمدن المحيطة.

في هذا الصدد أكد نتنياهو، الذي ما زال مرتهناً لوزراء اليمين المتطرف، أنّ «عودتهم غير ممكنة حتى تحقيق النصر على حماس».

وعلى الصعيد الحكومي ومجلس الحرب الإسرائيلي، وفي ظلّ الانسداد الميداني لا تزال الخلافات والإتهامات بالتقصير على أشدّها. وكان أبرزها حول تشكيل لجنة تحقيق في الفشل العسكري والاستخباري لعملية 7 أكتوبر. وما مغادرة وزير الحرب غالانت لإجتماع مجلس الحرب بعد توتر مع نتنياهو؛ إلا برهان آخر على الخلافات القائمة. وعلى صعيد آخر، تعكس تصريحات رموز حزب معسكر الدولة الذي يرأسه غانتس، احتدام الخلاف داخل مجلس الحرب. إذ يدعو غادي آيزنكوت، وهو رئيس سابق للأركان، إلى إبرام صفقة والتفاوض مع حماس ومنتقداً نتنياهو ويطالبه بالخروج من هذه الحرب الفاشلة. كما يدعو متان كهانا عضو الكنيست إلى «التوجه إلى الصفقات ولو كان الثمن باهظا».

وسجل خلاف آخر بين بن غفير وسموتريتش حول تخفيض هذا الأخير لميزانية الأمن، وقد وصف ذلك أنه «انعدام للمسؤولية». يأتي ذلك نتيجة انخفاض النمو الاقتصادي من 3% إلى 1.9%. وتعالت أصوات أخرى داخل الحكومة، وعلى خلاف ما يراه نتنياهو وحلفاؤه، حين مناقشة اليوم التالي للحرب.

ويعزز هذا الانقسام الداخلي ما تراه المعارضة وعلى لسان زعيمها لابيد من أنّ «هذه الحكومة لاتصلح لإدارة البلاد، ونتنياهو يجب عليه الاستقالة». بينما ليبرمان زعيم حزب بيتنا يطالب بإجراء انتخابات.

أما الإعلام العبري فيرى، أنّ هذه المناوشات والمشاحنات بل الاتهامات إنما تجري تحت عنوان واحد؛ وهو مواصلة الحرب حتى تحقيق أهدافها. كذلك هي مؤشرات على حالة التوتر والسجال الذي يسود اجتماعات مجلس الحرب؛ والتي لا تعكس انقساما حاليا، ولكنها تبشر بحدوثه لاحقا لامحالة.

وعلى الضفة الأخرى، لابدّ من الإشارة هنا إلى أنّ التباين ما بين الموقف الأميركي والإسرائيلي في ما يتعلق بتكتيكات الحرب وأمدها إنما هو انعكاس للإنقسامات الداخلية الإسرائيلية. وسبق أن صرح بايدن أن «نتنياهو يريد إطالة أمد الحرب لمصالحه الشخصية».

السؤال هنا، إلى أيّ مدى سيستمر هذا الانقسام؟ وهل ستسعى الإدارة الأميركية إلى رأب الصدع وتضييق الفجوة بين الطبقة السياسية والعسكرية من ناحية، والطبقة المجتمعية من جهة أخرى؟ أم أنّ الشارع الإسرائيلي سيفرض قراره على حكومته التي أدارت الظهر لكلّ مطالبه...؟

«عقدة غزة»... ودلالات بدء تمرّد الجنود الصهاينة على القتال

■ حسن حردان

أهمّ مستجدّ في اليوم الـ 104 على العدوان الصهيوني الأميركي على قطاع غزة، ما كُشف عن تمرّد خمسين بالمئة من كتيبة احتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي على خلفية رفضهم الذهاب للقتال في قطاع غزة بسبب ما قيل انه وجود ثغرات في التدريب، لكن حقيقة الأمر ما اعلنه أحد الجنود بقوله، إن التمرد إنما هو كي لا يموت المزيد مع الجنود في غزة.

هذا التطور ليس عابراً وانما يعكس بدء أزمة في قلب جيش الاحتلال والى اي مدى بات يعاني فيه من الحرب «المركبة والمعقدة» في غزة حسب توصيف قادة جيش العدو، وأثرها على نفسية الجنود واستعدادهم لمواصلة القتال في حرب باتت تحصد منهم يوميا عشرات القتلى والجرحى، من دون تمكنهم من تحقيق الأهداف، وأدت إلى إصابة آلاف الجنود بالإعاقة بعد اصابتهم البليغة في المعارك، وبإحداث اضطرابات نفسية للكثير من الجنود ورؤيتهم الكوابيس خلال نومهم، وارتكابهم أخطاء قاتلة ضدّ زملائهم في ميدان القتال تسبّبت بمقتل العديد منهم عن طريق الخطأ، وجعلت أحد الجنود يستفيق من نومه ويطلق النار على زملائه ويصيب العديد منهم بجراح.

هذه الأعراض والأمراض التي باتت تصيب جنود الاحتلال نتيجة الحرب المستمرة بضراوة في غزة، والتي ألحقت الخسائر الفادحة بجيش الاحتلال تمثلت في آلاف القتلى والجرحى، إذا لم نقل عشرات الآلاف، إلى جانب تدمير وإعطاب أكثر من ألف دبابة ومدرعة وجرافة، ايّ ما يشكل عتاد ثلاث فرق عسكرية.. هذه الأعراض والأمراض، إنما تذكرنا بأعراض مماثلة تعرّض لها جيش الاحتلال الأميركي في حرب فيتنام في أواخر ستينات وأوائل سبعينات القرن الماضي، والتي نتج عنها ما سُمّي يومها بـ «عقدة فيتنام»، ودفعت بالكثير من الأميركيين إلى رفض الخدمة العسكرية في فيتنام ومنهم الملاكم الشهير محمد علي كلاي، وأدّت إلى هزيمة أميركا وإجبارها في العام 1975 على الخروج من فيتنام وعاصمتها الجنوبية سايغون تحت نيران المقاومة التي لاحقت الجنود الأميركيين أثناء انسحابهم، وظلت هذه العقدة تلاحق أميركا لسنوات طويلة إلى أن حاولت الخروج منها بشنّ الحرب على أفغانستان ومن ثم العراق، لكنها فشلت أيضاً وكانت النتيجة تكرار مشهد الهروب من العاصمة الأفغانية، كابول، على غرار الهروب من فيتنام...

على أنّ عقدة غزة وأعراضها وأمراضها التي باتت تصيب جنود الاحتلال وتدفع بهم إلى التمرّد على القتال في غزة، لم تكن لتحدث، لولا المقاومة الشرسة، والقوية، والمؤثرة، والتي أغرقت جيش العدو في رمالٍ ووحول غزة وجعلته عرضة لحرب استنزاف لم يعرف لها مثيلاً في الصراع العربي الصهيوني، وهي تشبه حرب الاستنزاف التي تعرّض لها جيش الاحتلال الأميركي في فيتنام على أيدي الفيتكونغ، قوات المقاومة الفيتنامي.. حيث نجحت المقاومة في قطاع غزة في الاستفادة من دروسها ومن دروس كلّ المقاومات الشعبية المسلحة المنتصرة، ومنها المقاومة في لبنان، وأضافت إليها خصائصها وتطوّر خبراتها والاستفادة من تجاربها والتقدم في وسائل القتال، ومن دعم دول وقوى المقاومة في المنطقة، لكنها انتهجت بالدرجة الأولى سياسة بناء قدراتها الذاتية ولاسيما صناعة سلاحها وذخيرتها التي تمكنها من مواصلة القتال في ظلّ حصار مطبق على القطاع، إلى جانب تطويع الجغرافيا، اي الأرض، في خدمة ذلك من خلال بناء مدينة من الأنفاق تحت الأرض تقيها من قصف طيران العدو وتوفر لها قدرة المناورة وشنّ هجماتها ضدّ جيش الاحتلال، واستنزافه...

لهذا كله فقد فاجأت المقاومة في غزة جيش الاحتلال بقدرتها وكفاءتها وذكائها ومهارة مقاتليها في القتال وتنفيذ هجماتهم من مسافة صفر ومن ثم التواري عن الأنظار في الأنفاق التي انطلقوا منها...

من هنا نجحت المقاومة في جعل جيش الاحتلال يصاب بـ «عقدة غزة» والتي دللت عليها الاضطرابات النفسية وارتباك جنوده في ميدان القتال، وأخيراً بدء تمردهم على الخدمة في غزة.. ما يؤشر إلى أنّ جيش الاحتلال دخل في مسار سيقودٍ بالضرورة إلى هزيمته أمام مقاومة جهّزت وحضرت جيداً لخوض حرب طويلة النفس، وفرت لها كلّ مستلزماتها، فيما كيان الاحتلال لا يستطيع تحمل الاستمرار في مثل هذه الحرب ونتائجها التي تسبّبها له، إنّ لناحية أعداد القتلى والجرحى الذين يسقطون يومياً، والخسائر في العتاد العسكري، والكلفة الاقتصادية، والتي يزيد منها انخراط قوى المقاومة في المنطقة في شنّ حرب استنزاف ضدّ الكيان الصهيوني من لبنان والعراق واليمن، او لناحية العزلة الدولية التي بات يعاني منها بفعل المجازر النازية التي ارتكبها ضدّ المدنيين وقصفه المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس، وفرض الحصار على القطاع ومنع دخول الأدوية والغذاء والوقود للسكان.. والتي شكلت مع التصريحات الإسرائيلية بحرق وتدمير غزة وتهجير سكانها، أدلة وبراهين استندت إليها دولة جنوب أفريقيا في الادّعاء على كيان الاحتلال بجرم ارتكاب حرب «الابادة الجماعية» في غزة...

انطلاقاً مما تقدم يمكن القول انّ جيش الاحتلال بات عالقاً في غزة، وهو مع كلّ يوم يبقى فيه تزداد خسائره وأثرها السلبي الكبير على معنويات جنوده، وتتعمّق الأزمة داخله بسبب ارتفاع خسائره، وانسداد آفاق قدرته على تحقيق أهدافه في القضاء على المقاومة، وإطلاق أسراه بالقوة...

هبة صينيّة لتوليد الكهرباء في مراكز «أوجيرو»
ميقاتي ردّ على الحملات ضدّه:
للتضامن في هذه المرحلة الدقيقة والابتعاد عن الانقسامات

ميقاتي مستقبلاً سفير الصين في السرايا أمس

رأى المكتب الإعلاميّ لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي في بيان أمس، أنه «في خضم العدوان الإسرائيليّ على غزّة وجنوب لبنان، انطلقت حملة سياسيّة وإعلاميّة على الحكومة وعلى دولة الرئيس شخصيّاً قبل أيّام قليلة، على خلفيّة الموقف الذي أعلنه في مجلس الوزراء. وتراوحت الاتهامات كالعادة بين تجيير الخيار الإستراتيجيّ للدولة لأطراف داخليّة وخارجيّة، أو الحديث عن انقلاب على اتفاق الطائف أو رهن لبنان لمحاور خارجيّة، وما شابه ذلك من اتهامات أيضاً».

أضاف «تجاهَل مطلقو هذه الحملة مسألةً أساسيّةً وهي أنّ الموقف المُعلَن لدولة الرئيس كان أبلغه لجميع المعنيين خلال الاتصالات واللقاءات الديبلوماسيّة والسياسيّة التي أجراها منذ اليوم الأول للعدوان الإسرائيليّ، وطالب الدول الفاعلة والمؤثّرة بالضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على غزّة والتوصّل إلى وقف إطلاق النار، ثم العودة إلى البحث في الحلّ السياسيّ الذي تقوم ركيزته الأولى على حلّ شامل وعادل للقضية الفلسطينيّة، وهو موقف ومطلب عربيّ موحد. كمّا حذّر دولته من انعكاسات الانتهاكات والتعدّيات الإسرائيليّة على لبنان (...)».

وذكّر بمواقفه في جلسات مجلس الوزراء ولقاءات واجتماعات محليّة وعربيّة مختلفة وقال المكتب «يُستدلُّ ممّا سبق، أن ما قاله دولته يندرج في سياق موقف متكامل واضح المقصد والرؤية، وأيّ اجتزاء أو تشويه لهذا الموقف لا يُلغي الحقيقة الثابتة بأنّ مدخل الحلّ لكلّ أزمات المنطقة، هو في إرساء الحلّ العادل للقضيّة الفلسطينيّة. وما نشهده من توترات متنقلة بين الأراضي الفلسطينيّة وجنوب لبنان والبحر الأحمر وغيرها من الأماكن، يؤكّد صوابيّة ما حذّر منه دولته على الدوام ومطالبته بشموليّة الحل لكلّ الأزمات».

وإذ استغرب ميقاتي «الحملات المتجدّدة عليه وعلى الحكومة»، طالب «الأطراف المعنيّة بهذه الحملة بتقديم حلول عمليّة لما يحصل بدل الاكتفاء بالانتقاد، والرهان على متغيّرات ما، أو رهانات خاطئة». ودعا «كل القيادات اللبنانيّة إلى التضامن في هذه المرحلة الدقيقة والابتعاد عن الانقسامات والخلافات المزمنة التي لا طائل منها». كما دعا «من ينتقدون عمل الحكومة وسعيها الدؤوب لتسيير أمور الدولة والمواطنين، رغم الظروف الصعبة، إلى القيام بواجبهم الأساسيّ في انتخاب رئيسٍ جديدٍ للبلاد، ليكون انتخابه مدخلاً حقيقيّاً إلى المعالجات الجذريّة المطلوبة، وما عدا ذلك لا يعدو كونه حملات سياسيّة مكرَّرة وممجوجة لن تغير في الواقع العملانيّ شيئاً».

وفي نشاطه، عرض ميقاتي مع وزير الخارجيّة والمغتربين عبدالله بو حبيب نتائج الاتصالات التي أجراها في دافوس مع عدد من قادة الدول الأجنبيّة والدوليّة ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجيّة، حيث «شرح رئيس الحكومة الأوضاع في جنوب لبنان في ضوء الاعتداءات الإسرائيليّة المتكرّرة عليه إضافةً إلى المطالبة بوقف العدوان الإسرائيليّ على غزّة».

وتطرق البحث بين رئيس الحكومة ووزير الخارجيّة إلى نتائج اجتماع مجلس جامعة الدول العربيّة على المستوى الوزاريّ الذي انعقد أول من أمس والبيان الصادر عن الاجتماع.

واستقبل ميقاتي سفير الصين في لبنان تشيان منجيان في حضور رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر.

وأعلن منجيان بعد اللقاء أنّه أخبر رئيس الحكومة أنّ الحكومة الصينيّة وافقت على تقديم هبة جديدة للبنان لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسيّة لمراكز «أوجيرو».

أضاف «نهتمّ ونعتزّ بعلاقتنا الثنائيّة مع لبنان، وسندرس في المستقبل المزيد من المشاريع التي يُمكن أن ننفّذها في لبنان»، موضحاً أنّ «قيمة هذه الهبة لا تزال قيد الدرس».

وأعلن الجسر أنّ «هذا المشروع يؤمّن تغطية كامل الطاقة الشمسيّة لنحو 352 مركزاً لأوجيرو» وهي تقريباً أكثر من نصف محطات أوجيرو في لبنان. ونحن نتحاور مع الجانب الصينيّ من أجل المراحل التالية لتكملة المشاريع مع أوجيرو، والقيام بمشاريع جديدة مع الدولة اللبنانيّة».

والتقى ميقاتي سفيرة كندا في لبنان ستيفاني ماكولم ووفداً من «كتلة الاعتدال الوطنيّ».

خفايا

يؤكد مصدر دبلوماسي أن حجم التشابك في المصالح الاقتصادية والتشارك في ملفات سياسية وأمنية عديدة سوف يسمح لإيران وباكستان باحتواء أزمة القصف المتبادل ويبدو أن القصف الإيراني لمواقع جيش العدل تم بغض نظر باكستاني على خلفية التسليم بالعجز عن ملاحقتهم، بسبب الضغوط الأميركية والرد المحسوب جاء لحفظ ماء الوجه على قاعدة أن القصف الإيراني محرج لباكستان من الزاوية السيادية وللعلاقة مع الأميركيين، وأشار المصدر إلى اعتماد باكستان على إيران في الكهرباء والغاز والمشتقات النفطية.

كواليس

لاحظت مصادر أمنيّة ارتفاع عدد هجمات أنصار الله على السفن المخالفة للإجراءات اليمنية بمنع عبور السفن الإسرائيلية والسفن المتوجّهة إلى موانئ كيان الاحتلال بعد الضربات الأميركية لليمن. وقالت المصادر لا نعرف ما اذا كان السبب توريط أميركا لسفن تطالها الإجراءات اليمنية عبر تطمينات موهومة فكانت المفاجأة بالاستهداف اليمني او ان اليمنيين صاروا أكثر تشدداً بعد الغارات منعاً لسوء الفهم واعتبار المرونة ضعفاً أم أن اليمن أدرج السفن الأميركية على لائحة المنع بمعزل عن وجهتها وحمولتها؟

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 19 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Friday / 19 January 2024

«القومي» يدين القرار الأميركي ضدّ «أنصار اللّه» اليمنية: الإرهاب يتمثل بـ «إسرائيل» برعاية مباشرة من واشنطن

أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي، قرار الإدارة الأميركية بوضع حركة أنصار الله اليمنية على قائمة المنظمات الإرهابية وفق التصنيف الأميركي. وأكد في بيان، أنّ الإرهاب الموصوف هو الذي ترعاه الولايات المتحدة الأميركية ويتمثل بحرب الإبادة «الإسرائيلية» المتواصلة بحق شعبنا في فلسطين.

ولفت إلى أنّ قرار إدارة بايدن، هو ترجمة لسياسات الغطرسة والعدوان التي تنتهجها الولايات المتحدة الأميركية، مباشرة وبالواسطة، ضدّ الدول والشعوب التي تناصر فلسطين والمقاومة، وترفض الخضوع للمشيئة الأميركية وعقليتها الاستعمارية وكلّ مسارات التطبيع مع العدو الصهيوني.

ورأى البيان أنّ الإدارة الأميركية تستخدم نفوذها وعنجهيتها دعماً للعدو الصهيوني الذي يشنّ حرب إبادة ضدّ أهلنا في غزة والضفة وكل فلسطين، ويرتكب جرائم موصوفة مثبتة وموثقة، ولاقت إدانة واسعة من شعوب العالم، وتنظر بها محكمة العدل الدولية في لاهاي، بناء على دعوى تقدّمت بها دولة جنوب أفريقيا في هذا الخصوص.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ يدين بشدة القرار الأميركي، فإنه يعلن وقوفه وتضامنه مع اليمن، قيادة وجيشاً وشعباً وأنصاراً، مثمّناً ومشيداً بالإجراءات اليمنية في باب المندب، منعاً لإيصال الدعم عبر هذا المضيق إلى العدو الصهيوني الذي يرتكب المجازر الوحشية بحق شعبنا في فلسطين.

وختم البيان داعياً إلى أوسع تضامن مع اليمن، والتصدي للمخططات الأميركية التي ترمي إلى تحييد الدول والشعوب عن مناصرة فلسطين، للاستفراد بشعبنا وتمكين العدو من تصفية المسألة الفلسطينية.

«القومي»: استشهاد مدير فضائية «القدس» «اليوم» استهداف ممنهج للصحافيين الذين يفضحون جرائم العدو الصهيوني

اعتبر عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية، أنّ استشهاد مدير فضائية «القدس اليوم» الصحافي وائل رجب أبو فنونة، إثر استهدافه بالقصف المتواصل الذي ينفذه العدو الصهيوني على غزة، دليل إضافي جديد على استهداف ممنهج للصحافيين الذين يفضحون جرائم العدو البشعة التي يرتكبها بصورة يومية بحق أهلنا الصامدين داخل فلسطين المحتلة.

وأشار إلى أنه وعلى مدى ثلاثة أشهر ونصف الشهر، قتل العدو الصهيوني نحو 120 صحافياً في غزة والضفة وجنوب لبنان، سائلاً: أين هي المؤسسات الدولية المعنية لاتتحرك لإدانة جرائم العدو بحق الصحافيين وإلزامه بتطبيق القوانين والمواثيق التي تضمن الحماية لهم أثناء أداء واجبهم المهني؟ لا بل إنّ هذه المؤسسات الدولية تذعن لقانون الجريمة الصهيونية العنصرية المنظمة.

وختم محيياً روح الشهيد أبو فنونة وأرواح شهداء الصحافة وكلّ الشهداء، ومشدّداً على وجوب محاكمة مجرمي الحرب الصهاينة على جرائمهم الوحشية.

حزب اللّه دان اغتيال «إسرائيل» مدير «القدس اليوم»: إدراج «أنصار اللّه» على لوائح الإرهاب ظالم وباطل

دان حزب الله في بيان، قرار الولايات المتحدة الأميركيّة إدراج حركة «أنصار الله» في اليمن على لوائح الإرهاب الأميركيّة واعتبره «قراراً ظالماً متعسّفاً وباطلاً، وهو استكمال للعدوان الأميركيّ على اليمن والمتواصل منذ سنوات عدّة، وصولاً إلى الغارات الأخيرة».

وأشار إلى أنّ «الولايات المتحدة الأميركيّة هي راعية الإرهاب الصهيونيّ والعدوان الإجراميّ على غزّة وشعبها الصامد والمدافع عنه في كلّ المحافل والمؤسّسات الدوليّة، وإنّه لمن العجَب أنّ الولايات المتحدة تعتدي على اليمن العزيز وشعبه الشريف والمضحّي ثمّ تقوم بتصنيف المعتدى عليه على ما تسميه لوائح الإرهاب التي تعكس ثقافتها الإجراميّة وتسلّطها العدوانيّ على العالم بأسره».

وأعرب الحزبُ عن اعتقاده «أنّ هذ القرار لن ينال من عزيمة الشعب اليمنيّ العظيم ودوره الفعّال والمؤثّر لرفع الحصار عن قطاع غزّة، بل سيزيده إصراراً على مواصلة أدائه المشرِّف حتى وقف حرب الإبادة الصهيونيّة ضدّ الشعب الفلسطينيّ ومناصرة قضيّته المحقّة والعادلة».

من جهتها، دانت العلاقات الإعلاميّة في حزب الله في بيان اغتيال قوات الاحتلال «الإسرائيليّ» مدير فضائيّة «القدس اليوم» الصحافيّ الشهيد وائل فنونة في اعتداء على مدينة غزّة وتقدّمت من «أسرته الكريمة وجميع الزملاء الإعلاميين الفلسطينيين بأحرّ التعازي والتبريكات».

وأشارت إلى أنّ «استمرار العدوّ في ملاحقة الإعلاميين وتدمير مقرّاتهم وقتله للمئات منهم يؤكّد الدور الهام والأساسيّ الذي يقوم به الإعلاميون في كشف الجرائم الوحشيّة المهولة التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيليّ ضدّ المواطنين الفلسطينيين الأبرياء».

ودعت «المؤسّسات الحقوقيّة والإنسانيّة والإعلاميّة كافّة إلى إدانة الإجرام الصهيونيّ المتواصل ضدّ الصحافيين والمؤسّسات الإعلاميّة» وطالبت بـ«اتخاذ الإجراءات الضروريّة كافة لإدانة العدوّ أمام المحاكم الدوليّة المختصّة ومنعه من مواصلة جرائمه ضدّ الإعلاميين».

هيئة التنسيق اللبنانية - الفلسطينية نظمت وقفة انتصار للأسرى أمام مقرّ الصليب الأحمر الدولي مهدي: همجية العدو مستمرة ضدّ أسرانا وأسيراتنا وعهدُنا ألا يهدأ لنا بال حتى تحريرهم جميعا

أقامت هيئة التنسيق اللبنانية – الفلسطينية للأسرى والمحررين، أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في بيروت، وقفة انتصار للأسرى الأبطال في معتقلات العدو.

شارك في الوقفة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي وأعضاء الهيئة وممثلون عن أحزاب لبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية.

بداية كانت كلمة ترحيبية من القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فتحي أبو علي.

ثم كانت كلمة باسم الهيئة ألقاها مهدي الذي قال: نلتقي اليوم مجدداً أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في عاصمة المقاومة بيروت في وقفة انتصار جديدة لرفقائنا وإخوتنا الأسرى في معتقلات كيان عصابات الإحتلال الذي يحرص على ألا يترك فرصة تفلت منه، إلا واستغلها في سبيل الضغط على أهلنا داخل الأرض المحتلة. وأكثر تلك الفرص انتهازاً هي ملف الأسرى.

فمنذ 7/10/2023 حتى 17/1/2024، بلغت حصيلة حملات الإعتقال التي شنتها سلطات الاحتلال أكثر من 6025 أسيراً من بينهم 355 طفلاً و200 ماجدة.

وسجلت الفترة ذاتها ارتفاعاً غير مسبوق في عدد الأسرى من بين الصحافيين الذين بلغ عددهم 50، لا يزال 35 منهم في معتقلات العدو، فيما جرى تحويل 20 منهم إلى ما يسمّى الاعتقال الإداريّ الذي ارتفع منسوبه خلال الفترة عينها ليتجاوز عدد أوامره 2855 أمراً ما يرفع عدد المعتقلين الإداريين إلى 3290 معتقلاً.

الأفظع من ذلك، أنّ سلطات الاحتلال أطلقت العنان لزبانيتها في كافة المعتقلات بهدف تنفيذ أوامر إعدام بحق الأسرى الأبطال، مما أدى إلى ارتقاء سبعة منهم شهداء. فيما كشف إعلام العدو عن معطيات تشير إلى استشهاد معتقلين آخرين من غزة في معسكر «سديه تيمان» في بئر السبع. في الوقت الذي يرفض فيه الاحتلال الكشف عن أية معلومة حول مصير أسرى غزة، علماً أنه نفذ إعدامات ميدانية بحق العديد من أبناء شعبنا الصامدين داخل فلسطين المحتلة.

وتأكيداً على ذكرناه من جرائم متمادية ومستمرة يرتكبها المحتل الغاصب بحق أبطالنا الأسرى، فقد فضحت ما تسمّى مندوبة نيابة الاحتلال في محكمة الخضيرة يوم الأربعاء الفائت، وخلال جلسة محاكمة علنية، أنّ إدارة المعتقلات لدى كيان عصابات الاحتلال أعدمت الأسير عبد الرحمن مرعي، وهو من بلدة قراوة بني حسان شمال غرب سلفيت، عبر ضربه ضرباً مبرحاً وحشياً من قبل مجموعة كبيرة من السجانين بتاريخ 7/11/2023، وأتبعت ذلك بالامتناع عن تقديم العلاج اللازم له على الرغم من وجود إصابات بليغة في وجهه والقسم العلوي من جسده وبالأخص في البطن، فضلاً عن حصول خلل في الرئتين. وزيادة على ذلك، فقد نقل وهو ينزف الدماء إلى زنزانة إنفرادية، ليرتقي شهيداً في 13/11/2023.

مهدي يلقي كلمته خلال الوقفة أمام مقر الصليب الأحمر الدولي

وفي المقابل، وعلى الرغم من كلّ تلك الهمجية التي يتعمّد الاحتلال اتباعها، إلا أنّ مقاومة شعبنا البطلة، بكافة أحزابها وفصائلها وحركاتها، تصرّ على أن تضيف إلى انتصاراتنا العسكرية والميدانية انتصاراً أخلاقياً إنسانياً جديداً في كيفية التعامل مع أسرى العدو خلافاً لنذالته مع أسرانا البواسل.

إنّ هيئة التنسيق اللبنانية – الفلسطينية للأسرى والمحررين بما تضمّه من قوى المقاومة، تؤكد على عهدها لكلّ أسرانا وأسيراتنا بألا يهدأ لنا بال حتى تحريرهم جميعاً، مكرّرين مطالبتنا للصليب الأحمر الدولي ببذل كلّ الجهود اللازمة لإنجاز تحرير آلاف الأسرى من معتقلات العدو، يعانون ظروف اعتقال يستحيل أن تجد أقسى منها في أيّ مكان على وجه البسيطة.

التحية لعميد الأسرى في معتقلات الاحتلال يحيى سكاف، إلى مروان البرغوثي وأحمد سعدات، وأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، وإلى كل أسير باسمه. وتعازينا الحارة للأسير عبد الله البرغوثي بوفاة والده المجاهد غالب الذي رحل البارحة وفي قلبه غصة على ولده.

بعد ذلك جرى تسليم مذكرة إلى مندوب عن الصليب الأحمر الدولي في لبنان تتضمّن تفصيلاً للجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال بحق الأسرى داخل معتقلاتها.

مستشار الأمن القوميّ القبرصيّ جال على المسؤولين

بري مستقبلاً المسؤول القبرصي في عين التينة أمس

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مستشار الأمن القوميّ ومدير جهاز المخابرات القبرصي تاسوس تزيونيس والوفد المرافق. وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة وآخر التطورات والمستجدات الميدانيّة مع مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على قطاع غزّة ولبنان إضافةً إلى العلاقات الثنائيّة بين لبنان وقبرص.

والتقى تزيونيس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا، كذلك ناقش المسؤول القبرصيّ مع نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب في مكتب الأخير بالمجلس، ملفّات مشتركة بين البلدين، بحضور سفيرة قبرص في لبنان ماريا هادجيثيودوسيو ومدير التحليل بانايوتيس كومناس.

وزار تزيونيس أيضاً وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب الذي أعلن خلال اللقاء أن «95% من النازحين السوريين يهاجرون لأسباب اقتصاديّة، وعلينا معالجة ذلك، بالتعاون مع الدول المشاطئة للبحر الأبيض المتوسط».

كما أكد أنّ «ما حصل في 7 أكتوبر الماضي سيتكرّر مجدّداً في حال عدم التوصّل إلى السلام وحلّ عادل وشامل للقضيّة الفلسطينيّة» وقال «نتفهّم رغبة قبرص بإنهاء ترسيم الحدود البحريّة بين البلدين».

هاشم: العدوّ يُحاول توسيع عدوانه

أكّد عضو «كتلة التنمية والتحرير» النائب الدكتور قاسم هاشم ، أنّ «الاعتداء الذي تعرضّت له بلدة كوكبا ومحيطها والطريق الرئيسيّة والدوليّة، وإن كان للمرّة الأولى منذ بدأ العدوان على غزّة والجنوب، ليس مستغرباً فالطبيعة العدوانيّة للعدوّ الصهيونيّ لا تقف عند حدود جغرافيّة، وما حصل اليوم يؤكّد محاولاته توسيع اعتداءاته لاستفزاز لبنان والمقاومة ولهروب حكومة الكيان من أزماتها».

ورأى في تصريح، أنّ «الأهمّ بعد الاعتداءات التي تتوسّع يوماً بعد يوم» هو «أن ينتبه البعض في الداخل إلى مواقفهم، والابتعاد عن التجاذبات أو أيّ سجال داخليّ حول نيّات العدوّ والذي لا ينتظر أيَّ ذريعة، لأنّه يضع لبنان دائماً على منظار التصويب والاستهداف، وإنّ مصلحة لبنان اليوم التمسّك بعوامل القوة التي تُعتبَر عامل الردع الوحيد لحماية لبنان من أيّ مغامرة واسعة للعدوّ الإسرائيليّ».

واعتبر أنّ «زيارات الموفدين وغاياتهم الأساسيّة، حماية الحدود الشماليّة لفلسطين المحتلّة بمستوطناتها ومستوطنيها، ما هي إلاّ الدليل أنّ قوة المقاومة، هي التي تردع العدوّ، ولهذا يعيش القلق من القادم من الأيّام إذا ما تطوَّرت الأمور أكثر وتبقى مصلحة بلدنا وحمايته وتحصينه الأولويّة، التي تستوجب وحدة موقف داخليّ في اللحظة الدقيقة والمصيريّة التي يمرُّ بها وطنُنا والمنطقة».

الأسعد: لا حلّ قريباً في المنطقة ولبنان

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح «أنّ المنطقة بأكملها دخلت فعلاً في الصراعات، مباشرة وعلناً، حيث تحركت رمال الحرب في معظم الساحات من إيران إلى باكستان إلى اليمن والعراق إضافة إلى ساحتيّ لبنان وفلسطين»، معتبراً «فتح هذه الساحات على الصراعات قد يكون أمراً جيّداً ومطلوباً، لأنّ الحلّ لن يأتي إلى لبنان إن لم يكن هناك حلّ شامل في مناطق بؤر التوتّر إذ تضطّر محاور الصراع للجلوس إلى طاولة المفاوضات وتوزّع المغانم والنفوذ على هذه المحاور، وفقَ الأوراق التي يمتلكها كلّ فريق أو محور على الأرض».

وأشار إلى «أنّ الأميركيّ يحاول العمل بمعزل عن الأوروبّي حيث يرفع سقف التهويل والمواجهة والتهديد حتى يفرض شروطه على باقي أفرقاء المحاور»، مؤكّداً «أن المحاور الأخرى أثبتت أنها ليست لقمة سائغة وبإمكانها توجيه ضربات موجعة للأميركيّ يستطيع التمسك بها ووضع شروطها ولو بالحديد والنار».

ولفت إلى «أنّ الأوروبيّ هو الخائف الوحيد من حصول أيّ اتفاق إقليميّ أميركيّ ويحاول انتزاع ضمانات له قبل تبلور أيّ حلّ في لبنان وتكون نتيجته عودة الهدوء والاستقرار إليه وهو مايراه حاليّاً خطراً عليه لأنّه يعني قيام نظام جديد واتخاذ قرار لإعادة النازحين السوريين. وهذا يعني إغراق أوروبا بموجات بشريّة، لا تستطيع تحمل تداعياتها خصوصاً في ظلّ ما تشهده بعض دولها من مشاكل واضطرابات وحوادث عرقيّة، بسبب تكاثر النازحين على أراضيها».

واتّهم أوروبا التي «تعتمد على جماعات لها في لبنان يمارسون أبشع خيانة في حقّ وطنهم بمنع عودة النازحين»، معتبراً أنّ «الأيام المقبلة ستكون صعبة جدّاً على اللبنانيين» وأكّد أنّ «لا حلّ قريباً في المنطقة ولبنان قبل جلوس الجميع إلى الطاولة».

سعيد التقى أمين سر «فتح» في صور

أكد رئيس جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية الدكتور عماد سعيد، أن الاحرار في لبنان والعالمين العربي والإسلامي وكل شرفاء العالم يقفون إلى جانب الشعب الفلسطيني في مقاومته حتى النصر والتحرير والعودة. وفي صموده بمواجهة حرب الإبادة التي يشنها جيش الإحتلال الصهيوني بحق الأطفال والنساء والشيوخ والشجر والحجر في غزة والضفة الغربية.

موقف سعيد جاء خلال لقائه أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة صور اللواء توفيق عبدالله بمكتبه في مخيم الرشيدية بحضور رئيس جمعية التواصل اللبناني الفلسطيني عبد فقيه وعدد من أعضاء قيادة فتح في صور.

وتناول اللقاء العدوان الهمجي الذي يشنه كيان الاحتلال الصهيوني وجيشه المجرم على فلسطين وشعبها في الوطن والشتات وعلى الجنوب اللبناني، واستهداف الأطفال والنساء والشيوخ وقصف المشافي والمدارس والمؤسسات المدنية والكنائس والمساجد.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 19 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Friday / 19 January 2024

من ملتقى «الحرية لفلسطين» إلى ملتقى «العدالة لفلسطين»

■ معن بشور

تميّز ملتقى «الحرية لفلسطين» الذي انعقد في اسطنبول يومي 14 و 15 يناير/ كانون الثاني 2024، بدعوة من مؤسسة القدس الدولية وعدد من المؤسسات العربية والدولية الملتزمة بالحق الفلسطيني، والذي كان جامعاً للمئات من الشخصيات الفكرية والسياسية والنضالية تنتمي إلى قارات العالم كله، وإلى المشارب الفكرية والسياسية المتنوعة، وتركّزت أبحاثه حول أمرين «عنصرية الصهيونية» و«المقاومة حق وواجب».

وكانت لافتة مشاركة العديد من نشطاء الحراك العالمي من أجل فلسطين، وأبرزهم حفيد نيلسون مانديلا تأكيداً على تماثل الكفاح ضد العنصرية بين جنوب أفريقيا وفلسطين.

الأخ المجاهد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس كانت له كلمتان في الملتقى أولاهما في جلسة الافتتاح وثانيتهما في جلسة خاصة به تحدث فيها أيضاً الأخ عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) في جو عابق بالحرص على الوحدة الوطنية الفلسطينية حول برنامج المقاومة والانتصار لأهل غزة الذين يواجهون واحدة من أهمّ الحروب التي شهدتها المنطقة في العصر الحديث.

كان اللافت في كلمات هنية توجيه التحية من اسطنبول إلى المقاومة في لبنان، وإلى اليمن والعراق وسورية والحركة الشعبية في أمّتنا والعالم، مؤكّداً أنّ ما تحتاجه غزة في معركتها البطولية هو وحدة الأمّة وتكامل دول الإقليم من حولها والتحرك العالمي المساند لها.

على هامش الملتقى، كانت لقاءات تمهيدية تحضيراً «للمنتدى العربي الدولي من أجل العدالة لفلسطين» في الربيع المقبل على أمل أن يتسع صدر أحدى العواصم أو المدن العربية لاستقبال المنتدى الذي انطلق سنوياً من بيروت عام 2015، وتونس عام 2017، واختار رئيساً فخرياً له المناضل الأممي الكبير الراحل رامزي كلارك وزير العدل الأميركي الأسبق، وتولى المنسقية العامة فيه الدكتور علي فخرو وزير الصحة والتربية السابق في البحرين لعدّة مرات ورئيس مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية حالياً، والأستاذة رحاب مكحل نائب للمنسق العام وهي المديرة العامة للمركز العربي الدولي للتواصل والتضامن الذي أطلق فكرة تأسيس المنتدى، وتشرف على الإعداد له لجنة تحضيرية تضمّ ممثلين عن مختلف المؤتمرات والمؤسسات والقوى والأحزاب في الوطن العربي والعالم.

من «الحرية لفلسطين» إلى «العدالة لفلسطين» يتطوّر التزام الرأي العام العربي والدولي في فعاليات كثيرة، عربية وإسلامية ودولية، قلّل كثيرون سابقاً من أهميتها لنكتشف اليوم كم كانت مهمة هذه الملتقيات في التحضير لتحرّك يهز العالم اليوم مواكباً لبطولات شعبنا الفلسطيني واستنكاراً للعدوان الوحشي الذي يتعرّض له أهلنا في غزّة هاشم.

الحرب العالمية تشتعل مع نهاية حرب الـ 100 يوم في غزة

■ د. جمال زهران*

مع فجر يوم الجمعة 12 يناير/ كانون الثاني 2024م، قامت قوات أميركية وبريطانية وبمساعدة عدة دول إقليمية أهمها دولة البحرين، وعبر قواعد عربية (غير محدّدة)، بلغت عشر دول، بالهجوم المكثف على عدة مدن يمنية في صنعاء والحديدة وغيرهما، وذلك رداً على إغلاق اليمن لباب المندب وإعاقة السفن الأميركية والبريطانية وغيرهما، عن الوصول إلى الكيان الصهيوني، باعتبار أنّ ذلك تهديد للملاحة الدولية في البحر الأحمر ومناطق أخرى. وذلك هو ما حدث، والذي ردّت عليه القوات اليمنية فوراً. بإطلاق عدة صواريخ باليستية على باخرتين أميركية وبريطانية في البحر الأحمر، كما أعلنت التحدّي بعدم الخضوع أو التراجع اليمني عن الدعم والمساندة للقضية الفلسطينية وشعب غزة. وأن اليمن لا تزال وستظلّ ولن تتراجع عن دفاعها عن فلسطين، ولا تزال تشترط ضرورة وقف العدوان الصهيوني على شعب غزة والانسحاب الكامل من غزة، وبدون ذلك كحدّ أدنى، ستستمرّ اليمن في غلق باب المندب، واستمرار منع وصول أيّ سفينة صهيونيّة أو غيرها، إلى الموانئ الصهيونية، على الإطلاق، وستستمرّ في قتالها ضدّ العدوان الصهيوني في ميناء «أم الرشراش» (إيلات)، وغيرها حتى يتراجع الكيان الصهيوني عن عدوانه البربري.

لكن يلاحظ أنّ ما قامت به أميركا وبريطانيا، ضدّ اليمن هو عدوان بربريّ، أيضاً يخدم العدو الصهيوني، ويؤكد تحالف الدولتين ومن يتعاون معهما إقليمياً ودولياً، مع هذا العدو، الذي لم يتورّع حتى الآن عن مواصلة العدوان على الشعب العربي في غزة، وقتل الأطفال والنساء والكبار، بنسبة وصلت إلى أكثر من 70% (حوالي 25 ألف شهيد، نحو 100 ألف جريح) فلسطيني، بقلب بارد، وبدعم أميركي / بريطاني، مباشر لهذا العدو!

نحن إذن أمام مشهد ازدواجي الفكر والسلوك، فهم يدعمون الكيان الصهيوني (أميركا وبريطانيا وبقية أوروبا)، بالسلاح والمال والقوات، وحمايته من الإدانة أو الكفّ عن مواصلة العدوان في مجلس الأمن، وفي الوقت نفسه يضربون اليمن، الذي أعلن مساندته فكراً وممارسة، للشعب الفلسطيني في غزة! أي أنهم في الوقت الذي يدعمون الكيان الصهيوني، ويحولون دون سقوطه وانهياره في مواجهة المقاومة الفلسطينية الباسلة، فإنهم يقفون ضدّ وحش الضرب بالطيران والصواريخ البحرية، وغيرها! من يساند الشعب الفلسطيني في غزة! أيّ ازدواجية يا أميركا؟! أيّ إرهاب تمارسه أميركا الصهيونية وتدعمه أوروبا وفي المقدمة بريطانيا وألمانيا وفرنسا، وإيطاليا؟! ولا شكّ في أنّ هذه الممارسة الأميركية البريطانية بالهجوم الإرهابي على اليمن، ما هو إلا دعم للكيان الصهيوني، وإعطاء الضوء الأخضر له، لاستمرار «الإبادة الجماعيّة» ضد الشعب الفلسطيني في غزة، تمهيداً حال نجاحهم – وهو مستحيل – الانتقال إلى الضفة الغربية، لاستمرار مسلسل التهجير إلى مصر والأردن، بدعم من دول عربية مباشرة أيضاً! فأين العدل والعدالة يا أميركا؟!

إنّ أميركا منذ عام 1945م، وحتى الآن، فهي صانعة الإرهاب، وراعيته حتى على أرضها (لنتذكر أحداث 11 سبتمبر 2001م!)، وتصنع الحروب وتفتعلها، ثم تديرها، لكي تظلّ الرأسمالية المتوحشة في الغرب الاستعماري مستمرة وقوية، وفي استقواء دائم ضدّ بقية العالم. والآن تدير العالم نحو الحرب العالمية الأولى في القرن الحادي والعشرين، بدأتها باستفزاز روسيا، لتبرز الحرب في أوكرانيا مرة أخرى في 24 فبراير 2022م، بعد الجولة الأولى عام 2014م، وضمّت روسيا – التي تتحدّى أميركا وسيطرتها على النظام الدولي، منطقة بحيرة القرم. وقبلها واقعة الحرب الدولية في سورية، والمستمرة حتى الآن! ثم انفجار الحرب الصهيونية على غزة، وتحريك الأساطيل الأميركية إلى المنطقة لحماية الكيان الصهيوني من الانهيار، بعد «طوفان الأقصى»، في السابع من أكتوبر 2023م، والمستمرة حتى الآن وقد تجاوزت المئة يوم الأولى. والآن ومع مرور المئة يوم في حرب غزة، تفاجئ أميركا وبريطانيا، العالم بضرب اليمن والعدوان عليها، وهو عدوان غير شرعي، كمحاولة لـ «تأديب» اليمن على فعلته في مساندة الشعب الفلسطيني!!

فماذا تبغي أو تهدف أميركا من وراء هذا الهجوم البربري والإرهابي، على اليمن؟!

لا شك في أننا نستطيع أن نرصد عدداً من الأهداف، العاجلة والآجلة، ومن بين الأهداف العاجلة فهي تتمثل في:

1 – إرهاب اليمن بالسير في خيارها المقاوم، ودعم فلسطين وشعبها في غزة، والرجوع عن غلق باب المندب أو العدوان على السفن الأميركيّة وغيرها، والتراجع عن ضرب السفن التي لا تذعن لإرادة اليمن، والذاهبة لدعم الكيان الصهيوني.

2 – إرهاب وتخويف الأطراف الفاعلة في مقاومة العدو الصهيوني، في جنوب لبنان (حزب الله)، وفي جبهة الجولان، وفي الجبهة العراقيّة، بعدم الاستمرار في خيارتها ضد الكيان الصهيوني، وإلا تعرّضت للضرب المباشر، مثل اليمن.

3 – إرهاب وتخويف إيران، الراعي الرسمي، لدول محور المقاومة، والداعمة لجميع فصائل المقاومة (حماس – الجهاد – وغيرهما).

4 – إرهاب المقاومة الفلسطينية، ومحاولة تخويفها، للاستسلام لمبادرات الحوار والتهدئة مع الكيان الصهيوني وبشروطه المدعومة أميركياً وإقليمياً!!

أما الأهداف الآجلة فهي:

1 –تخويف الصين وروسيا، من المنافسة مع أميركا وأوروبا، في الإقليم العربي والشرق أوسطي، إصراراً منها على احتكار الإقليم، نفوذا وموارد، لصالحها أي لصالح الاستعمار الأميركي والأوروبي، وإلا فإنّ الحرب العالمية هي الحل!!

2 – تمكين الكيان الصهيوني من السيطرة على الإقليم، بالوكالة عن الاستعمار الأميركي الأوروبي، واستمرار المشروع الصهيوني، حتى النهاية (سيطرة صهيونية استعمارية مقابل استسلام عربي وشرق أوسطي كامل)!

– إلا أن القراءة الدقيقة لواقع الميدان في الإقليم، تشير إلى فشل كل هذه الأهداف، فالمقاومة مستمرة، حتى الانهيار الكامل للكيان الصهيوني، وإعلان الفشل الكامل للمشروع الاستعماريّ، وإتمام تحرير فلسطين كاملة من النهر إلى البحر، دون نقصان، ولا وجود للكيان الصهيوني في الإقليم العربي للأبد. تلك هي حكمة الميدان، بعد أن أصبح القرار في الميدان، كما قال السيد حسن نصر الله، ويؤكده دوماً في كل خطبه، والنصر للمقاومة...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

محكمة العدل الدولية تفرض شبح العزلة على «إسرائيل» وتعرّي المتخاذلين والمنافقين ذوي القربى

■ عمر عبد القادر غندور*

بعد مضيّ أيام على اختتام جلسات الاستماع العلنية بشأن محاكمة «إسرائيل» على ارتكاب جرائم إبادة جماعية موثقة في قطاع غزة، بناء على دعوى رفعتها دولة جنوب أفريقيا، وحاول الكيان الصهيوني الحرتقة عبر سلسلة من الأكاذيب المفضوحة والموثقة بأشرطة الفيديو والتي تصوّر الجرائم المخزية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني مباشرة على الهواء، في الوقت الذي قدمّت جنوب أفريقيا حقائق دامغة.

ماذا عن الخطوة التالية لمسار الشكوى في لاهاي؟

صدر عن المحكمة قبل أيام، انها ستبدأ مداولاتها، وستصدر قرارها في جلسة علنية معلن موعدها في الوقت المناسب.

وبناء عليه قدم وكيل جنوب أفريقيا وسفيرها في هولندا فوسيموزي مادرنسلا طلباً يُلزم «إسرائيل» الكف عن ارتكاب الجرائم التي تقع ضمن نطاق المادة الثانية من الاتفاقية ومنع التهجير القصري للفلسطينيين ممن تبقى من منازلهم المقصوفة وضرورة وصول المساعدات الإنسانية بما فيها الوقود والمأوى والملابس والنظافة والصحة والمواد الطبية والمساعدات ومنع تدمير حياة الفلسطينيين في غزة.

كما أكدت مذكرة جنوب أفريقيا إجبار «إسرائيل» على الحفاظ على الأدلة المتعلقة بحقائق الأدلة وإجبار «إسرائيل» عن الامتناع عن أيّ عمل يُسيء الى الأدلة والحقائق المبينة، في الوقت الذي حاول فيه وكيل الكيان الصهيوني الاستعراض والمناورة للوصول الى إعلان رفض مبدئي للقضية، برغم عدم الاختصاص القضائي للمحكمة عبر القول انّ ما يجري من هجوم إسرائيلي على قطاع غزة يقع في سياق القانون الإنساني الدولي وآلياته، وليس اتفاقية الإبادة الجماعية، طالبا رفض دعوى جنوب أفريقيا ورفض التدابير المؤقتة.

من جهته اكد الخبير في القانون الدولي الدكتور سعد حبار انّ مرافعة وكيل الكيان الصهيوني في الدعوة التي رفعتها جنوب أفريقيا، هي مذكرة تافهة وضعيفة ومركبة وبها ثغرات كبرى، متوقعاً إصدار المحكمة تدابير احترازية خلال أسابيع، وانّ المحكمة لن تنطلي عليها «الحيل الصهيونية».

بدوره قال وكيل المرصد الاورومتوسطي لحقوق الانسان رامي عبدو انّ وكيل الكيان الصهيوني اعتمد على سلسلة أكاذيب مفضوحة في الوقت الذي قدمت فيه جنوب أفريقيا حقائق لا لبس فيها.

ويرى مراقبون انّ ايّ حكم تصدره المحكمة الدولية، حتى ولو لم ينفذ، سيظلّ ضربة موجعة لدولة الكيان، كما سيغيّر من الطريقة التي تتعامل بها الدول مع دولة الاحتلال، وقد تمتنع او تحدّ من استعدادها لبيعها الأسلحة، حسب صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، بينما تقول صحيفة «الغارديان» انّ شبح العزلة الدولية التي طالما تخوّف منها قادة الكيان المحتل بدأت ملامحه في محكمة العدل الدولية ولم يتوقعوا هذا الشبح في صورة دعوى قضائية ترفعها جنوب أفريقيا ترتكب فيها «إسرائيل» إبادة جماعية.

ولعلّ الكيان الذي عمل الى جانب الولايات المتحدة، على تدجين الكثير من الدول العربية والاسلامية وجعلهم كشهود زور لا رأي لهم ولا موقف، فوجئ بالموقف النبيل لدولة جنوب أفريقيا، ولذلك يجنّ جنونه، لا سيما أنّ محكمة العدل الدولية المؤلفة من ١٥ قاضياً ينظرون في القضية بينهم: المغربي محمد بنونة واللبناني نواف سلام الصومالي عبد القوي يوسف، وحسبنا من هؤلاء القضاة خيراً وتعويضاً عن امة نائمة خائبة «وَإِذَا رَأَيْتَهُم تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ٤ «المنافقون»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

التعليق السياسي

هل تتورط «إسرائيل» بحرب على لبنان؟

بالرغم من أن الطابع العدواني لكيان الاحتلال جزء من تكوينه وتركيبته، فإن خطاب الحرب على لبنان ليس مجرد صدى لهذه الطبيعة، بل إن وراءه ما هو أبعد من الحماقة، حيث هناك حسابات سياسية تجعل خيار الحرب مطروحاً جدياً على الطاولة، رغم إدراك حجم المخاطر التي تتضمنها، والتي قد ترتفع من المخاطر العسكرية إلى المخاطر الاستراتيجية، والمخاطر الوجودية.

بخلاف ما يقوله بعض الذين لا يعرفون قانون الحرب، فإن ما فعله حزب الله بفتحه لجبهة لبنان، فتح النقاش الوجودي مجدداً في الكيان، بينما فتحت حرب غزة النقاش الاستراتيجي. فالسقف الذي يثيره العنوان الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس هو ما إذا ممكناً لكيان الاحتلال الاستمرار بالاحتفاظ بالأراضي المحتلة عام 1967، أم أن ساعة التسليم بقيام دولة فلسطينية عليها قد حانت، ولم يعد ممكناً تجاهل هذا الاستحقاق المؤلم، وسط خطاب اقلويّ ضيق في الكيان يقول إن هذا الخيار يحمل نهاية أزمات الكيان، ويشكل المدخل لاستقرار طويل المدى، يرافقه سلام شامل في المنطقة وتطبيع مع دولها، وطي صفحة القلق التاريخي.

ما فعلته الجبهة اللبنانية وهي تدور على الأراضي المحتلة عام 1948، أنها طرحت مصير الكيان وجودياً وفتحت الأسئلة حول فرصه في البقاء على قيد الحياة، بعدما تسببت الحرب على هذه الجبهة بتهجير النخبة السكانية والاقتصادية من المستوطنين الذين حملتهم الهجرات الأولى التي أسست الكيان، ووجدت في شمال فلسطين المحتلة الجغرافيا الأشد أمناً لإقامتها، في ظل حروب على حدود سورية والأردن ومصر، وسط إدراك عميق بأن السير بحل الدولتين وقبول الانسحاب من الأراضي المحتلة عام 67 لن يجذب حزب الله الى حظيرة السلام، وأن التحدي الذي يمثله وجود ترسانة مسلحة على الحدود الشمالية لا يمكن ضبطها إقليمياً ودولياً تؤمن بزوال الكيان وتعمل لهذا الزوال، خصوصاً أن الحرب قالت بأن قوة الردع وهم، وقواعد الاشتباك عند حزب الله قابلة للسقوط عند الحاجة وغب الطلب، لحساب قواعد اشتباك يضعها هو ويعدلها هو، ولا يجد الكيان بداً من مجاراته في اعتمادها.

استحالة عودة مستوطني الشمال دون حل هذه العقدة، تؤرق قادة الكيان. ومن هنا جاءت صيحات الحرب، ومع مأزق الخروج من حرب غزة أضيفت لهذا المنشأ لفكرة الحرب مع لبنان أسباب إضافية، منها التصعيد بحرب أكبر يمكن لوقفها أن يترافق مع ضوابط تطال كل الجبهات، ويمكن للهزيمة أن تكون نسبية، خصوصاً إذا كان تورط أميركا في الحرب احتمالاً ممكناً، فكيف عندما تصبح هذه الحرب وصفة بنيامين نتنياهو لمنع محاولات إقصائه عن المشهد وتقديم كبش فداء يجري تحميله كل أوزار الفشل والهزيمة.

ما يحتاجه الكيان ونتنياهو للذهاب للحرب أولاً هو مشروعيّة دوليّة، وأميركية خصوصاً، في ظل تراجع كبير في مكانة الكيان الدوليّة في ضوء مذبحة غزة، وخشية أميركية من التورط في حرب تتحول بسرعة الى مواجهة إقليمية وحرب كبرى لا تريدها، وقد نجح حزب الله بتقديم اطروحة ترد على الحملة الدولية لترتيبات على الحدود أطلقتها «إسرائيل» وتبنتها دول الغرب، وذلك وفق معادلة وقف الحرب على غزة أولاً، ثم لا مانع من استقرار على الجبهة وفق معادلة استعادة كل الأراضي اللبنانية المحتلة للانتقال في تطبيق القرار 1701 من وقف الأعمال العدائية الى وقف إطلاق النار، كما ينصّ القرار نفسه.

ما يحتاجه الكيان ثانياً هو المستلزمات اللوجستية الحساسة والضرورية، وخصوصاً ذخائر القبة الحديدية من صواريخ الباتريوت، وكذلك قذائف مدافع الهاوتزر 155 ملم، التي تنفد يومياً من مستودعاته، وهو مرتهن بالحصول عليها بما تزوّده به واشنطن التي تعاني أصلاً من تراجع مخزونها، بفعل حرب أوكرانيا، كما أوضح بقوة كلام الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ما سبق وقلناه مراراً، عن مأزق هذه الذخائر بالنسبة للغرب كله، وليس لأميركا فقط.

يبقى احتمال ذهاب نتنياهو للحرب بالتصعيد المتسارع وفرضها كأمر واقع، لكن هذا يحتاج الى تجاوب الجيش، ولذلك فإن السباق يدور بين نتنياهو وواشنطن على زر الحرب الذي يبقى بيد الجيش، وما إذا كان صاحب القرار في الجيش ينتقل من يد مساندة خيار الحرب الى يد مساندة خيار الخروج منها، وإلى أي مدى يمكن لفرضيات الحرب أن تتمّ دون التنسيق اللصيق بواشنطن بالنسبة لقادة الجيش، لحسابات محض تكتيكية عسكرية؟

لذلك يبقى حساب المقاومة لقدرتها على ردّ حجر الحرب إلى صاحبها، ولوجود موقف لبناني داعم لحق المقاومة في الدفاع بوجه هذا الخطر بكل ما تملك دون ضوابط أو سقوف إذا وقعت الحرب، كما قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بعدما أظهرت المقاومة أنها نجحت بإثبات استعدادها لضبط قواعد مساهمتها في إسناد المقاومة في غزة، تحت سقوف تراعي المصالح الوطنية اللبنانية، وهذه المصالح ذاتها تفرض الذهاب إلى الحرب بكل قوة إذا فرضت على لبنان والمقاومة، كما قال السيد نصرالله ايضاً.

وزارة الثقافة الفلسطينية تصدر كتاباً بعنوان: «الكتابة خلف الخطوط» يوميّات الحرب على غزة

أصدرت وزارة الثقافة الفلسطينية، كتاباً يضمّ شهادات ويوميّات لعدد من الكتّاب والفنانين من غزة عن العدوان والحرب بعنوان: «الكتابة خلف الخطوط».

وأوضحت الوزارة في بيان صادر عنها، أنّ الكتاب يضمّ مساهمات لخمسة وعشرين كاتباً وفناناً من غزة وثّقت حياتهم الشخصيّة وتفاصيل معيشتهم خلال الحرب المستمرّة على شعبنا في قطاع غزة.

وفي هذه اليوميّات، نقرأ ما لا نسمعه في الأخبار، ونعرف ما لا نراه في التقارير، والأهم أنّها تُقدّم الحرب والبحث عن النجاة والصمود كما يعيشها كتاب قطاع غزة وفنانوه.

وذكرت الوزارة، أن الكثير من نصوص هذا الكتاب التي قام مؤلفوها بكتابتها خصيصاً من واقع التجربة، سواء من خيام النزوح أو مراكز الإيواء، أخذت أشكالاً مختلفة، فمنها ما كان أقرب إلى السرد والقصة الواقعيّة أو التسجيليّة، ومنها ما كان أقرب إلى القصيدة والبوح والمناجاة، فيما كتب البعض مونولوجات دراميّة ومشاهد مسرحيّة من الواقع، وساهم الفنان ميسرة بارود بلوحات من يوميّاته التي يرسمها عن الحرب بشكل يوميّ.

وكتب الروائي عاطف أبو سيف ما يشبه الشهادة على شكل مقدّمة حيث كان في غزة طوال الخمسة والثمانين يوماً الأولى من الحرب قال فيها: هذا ليس كتاباً عن غزة، لكنه كتاب عن الإنسان والمكان والحياة فيها خلال الحرب التي استهدفت وجودها ووجودنا كفلسطينيين فيها. الكتابة خلف الخطوط شهادة حياة وشهادة صمود وبقاء ونصوص إنسانية صادقة يكتبها ويساهم فيها مجموعة من الكتّاب والفنانين والعاملين في قطاع الثقافة في غزة من واقع تجربتهم ومعايشتهم للحرب، فالمساهمون في هذا الكتاب عاشوا الحرب في غزة التي يقيمون فيها وبعضهم فقد أحبّاءه وأفراداً من عائلته واضطر للتنقل من مكان لآخر بحثاً عن النجاة.

وأضاف: أنها كتابة خلف خطوط الحياة وخلف خطوط الموت وخلف خطوط العدو الذي يحاصر غزة من البر والبحر والجو. هذه نصوص كتبها الإنسان الذي هزم الحرب وهزم الموت، كتبتها نخبة من الكتاب والفنانين في غزة من أماكن نزوحهم ومن خيامهم تحكي عنهم وعن حياتهم وتفاصيل بقائهم. كل منهم كتب بلغة وبطريقة مختلفة فمنهم من كتب ما هو أقرب للشعر ومنهم من كتب يومياته على شكل قصة ومنهم من كتب مونولجات وحوارات مسرحيّة ومنهم من سرد بتأمل واقعاً بات عليه أن يتكيّف معه. إن قيمة تلك النصوص أنها من خلف الخطوط وأنها من هناك ولم تكتب عن هناك، بل كتبت من هناك خلال ما يجري هناك وليس بعده ولا هي نص تأملي مترف بخصب الراحة بل كلها كتبت والقصف والتدمير يلاحق كاتبها والموت يكاد يمسك بعروة قميصه.

يُذكر أن الكتاب يضم شهادات لفاتن الغزة (شاعرة)، وهند جودة (شاعرة)، وعلي أبو ياسين (ممثل ومخرج)، وجيهان أبو لاشين (قاصة وكاتبة أدب أطفال)، وآلاء عبيد (مدير مركز ثقافي)، ومصطفى النبيه (روائي ومخرج)، وديانا الشناوي (روائية)، ونعمة حسن (شاعرة)، ويوسف القدرة (شاعر)، وريما محمود (مخرجة أفلام وثائقيّة)، وطلعت قديح (شاعر وناقد)، وسعيد أبو غزة (كاتب وروائي)، وناصر رباح (شاعر)، وإيمان الناطور (روائية)، وناهض زقوت (ناقد وباحث)، وسماهر الخزندار (كاتبة أدب فتيان)، وحسن القطراوي (روائي وأكاديمي)، وكمال صبح (روائي)، ومحمود عساف (كاتب)، وسعيد الكحلوت (قاص)، وميسون كحيل (صحافية ورئيس تحرير موقع)، ومريم قوش (شاعرة)، وميسّرة بارود (فنان تشكيلي) وشهادة ومقدّمة للروائي عاطف أبو سيف وزير الثقافة.

ويقع الكتاب في 250 صفحة من القطع المتوسط، ولوحة الغلاف مساهمة من الفنان ميسّرة بارود.

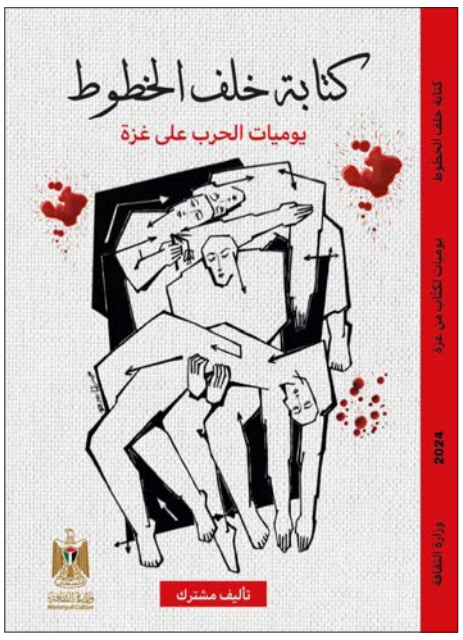

بروتوكول تعاون بين معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية ومؤسّسة حياة الحويّك للدراسات الثقافية

تمّ توقيع بروتوكول تعاون بين معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، ممثلاً بعميدته الدكتورة مارلين حيدر ومؤسّسة حياة الحويّك للدراسات الثقافية ممثّلة بزينون عطية.

حضر حفل التوقيع رئيس مركز الأبحاث في المعهد الدكتور حسين أبو رضا، ورئيسة مختبر الأنثروبولوجيا في مركز أبحاث المعهد الدكتورة لبنى طربيه، والأستاذة ربى عطية.

استهلت د.حيدر كلمتها بالترحيب بالموجودين، معتبرة أنّ توقيع هذا البروتوكول سيُوسّع شبكة علاقات المعهد الثقافية والفكرية مع المؤسّسات الفاعلة في المجتمع. وأضافت «سيُغني توقيع هذا البروتوكول أيضًا الآراء والأفكار، كما أنّه سيُثير درب الطلاب، ما يُساهم في تكوين الشخصية الفكرية والعلمية لهم. مرتكزين على المعرفة والدراية والحرّية الناتجة عن تنوّع الخطابات التي سيستمعون إليها في اللقاءات العلمية والثقافية في المعهد، والتي ستتيحها لهم مؤسّسة حياة الحويّك للدراسات الثقافية».

ولفتت د.حيدر إلى أنّ هذا البروتوكول التعاوني سيُغني أيضًا المعهد من خلال هذه العلاقات، مذكّرة أنّ معهد للعلوم الاجتماعية يقوم على بناء شبكة علاقات مع أصحاب الآراء الفكرية الموجودة في المجتمع، والذي هو أساسًا مختبره للدراسات والأبحاث.

من جهته ثمّن ممثّل مؤسّسة حياة الحويّك الثقافية هذه المبادرة، معتبرًا أنّ هذا البروتوكول يأتي في إطار تعزيز التعاون المشترك مع معهد العلوم الاجتماعية، الهادف إلى تعزيز العمل البحثي البين مؤسّسي بما يدعم طلبة البحث العلمي، وخاصة طلبة الجامعة الوطنية. كما أنّه سيُسهم في توسيع شبكة الباحثين المستقلّين في المشرق العربي للتعاون في إنجاز مشاريع بحثية مرجعية. وسيعمل هذا البروتوكول التعاوني على تطوير الربط بين منهجيات البحث والنواظم الفكرية لها في الأكاديميا، وبخاصّة في العلوم الاجتماعية التي تعتبر ركيزة أساسية من ركائز العلوم الإنسانية.

المرتضى ينعى الفنان التشكيلي حسين ماضي

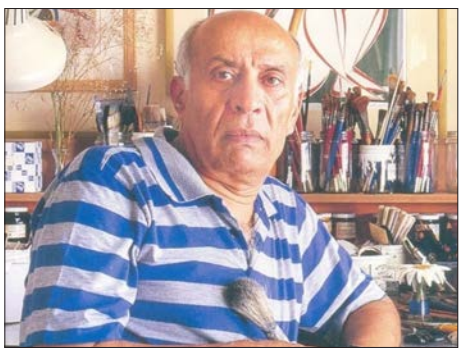

نعى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى الفنان التشكيلي حسين ماضي وقال: «كأن ريشته قوس قزح بما هي انفعال اللون مع تموجات الطبيعة».

وتابع: «أما لوحاته فكل واحدة منها مرآتان متقابلتان عن ذاته وعن الأرض، تنعكس عليهما لحظات تناغم بين الإنسان ومحيطه، هي ذروة الحالة الإبداعيّة التي تجدد الوجود».

وأضاف: «الآن سقطت من اللوحة تاؤها ومضى حسين ماضي على لوح خشبي إلى شبعا الأرض التي عشق، ورسم البطولة فيها على شكل زهر وشجر ونهر، معمّقاً انتماء الفن إلى قضية الحرية».

وختم: «حسين ماضي سيبقى اسمه محفوراً على لوح الثقافة الخالدة. لنفسه الرحمة ولعائلته وزملائه ومقدّري فنه وأهالي بلدته شبعا الأبية الصبر والسلوان».

«رسالات» أطلقت الدورة الأولى من «مهرجان الخيط القصير لأفلام الـ100 ثانية»

أطلقت الجمعية اللبنانية للفنون – «رسالات» الدورة الأولى من «مهرجان الخيط القصير لأفلام الـ100 ثانية» خلال حفل في مركزها- قاعة المكتبة، بحضور شخصيات ثقافية وفنية وإعلامية ومتخصصين في مجال الإخراج والفنون البصرية والسمعية.

وقال مدير «رسالات» المهندس محمد خفاجة: «إننا اليوم في زمن اجتمعت فيه ضرورات السرعة والاختصار والدقة والذكاء. ففي زمن عشوائية الكثير من المحتوى الرقمي وسطحية الكثير من الإنتاجات وخطورتها، وفي عصر التصفح السريع لوسائل التواصل الاجتماعيّ، تصبح المسؤولية أكبر ويصبح ذكاء الفكرة أهم من أي وقت مضى».

أضاف: «في زمن يشوّه فيه الواقع وتكذب فيه الأعين أمام حقيقة المشهد، فكيف نأمن على قضايانا وقيمنا بينما نشهد على محاولة طمس وتحريف واقعنا أمام أعيننا في سياق حرب إعلامية مكملة لحرب عسكرية، كما نشهد على تدمير ومحاولة إلغاء آلاف القصص والحكايا».

وتابع: «من هنا كان مهرجان الخيط القصير لأفلام الـ ١٠٠ ثانية، حيث انه لدى كل شخص منا ١٠٠ ثانية ليقول شيئاً، ليخبر قصة، ليدعم موقفاً، ليحفظ قيمة او قضية».

وأعلن «تخصيص جائزة تكريمية عن كل فئة من فئات المهرجان لأفضل عمل حول فلسطين وما يجري في غزة ولبنان من إجرام صهيوني وتخاذل عالمي».

وقال: «بما أن الفنون من أبلغ الوسائل في التعبير عن القضايا، فإنه من أوجب الواجبات تقديم كل ما بوسعنا في هذا المجال للتضحيات التي يتم بذلها في ساحة الحرب المحقة ضد العدو. وتبقى فلسطين البوصلة في كل ما نسعى لتقديمه من فعاليات على المستوى الفني والثقافي».

ثم عرض فيديو إعلاني حول المهرجان، تلاه عرض مفصل حول فكرة وفلسفة المهرجان وتفاصيله وشروط المشاركة ولجان التحكيم والمهل الزمنية وطريقة المشاركة.

وكانت كلمة لعميد كلية الإعلام والفنون في جامعة «المعارف» الدكتور علي الطقش بصفته أحد أعضاء لجنة التحكيم في المهرجان، وجّه فيها دعوة لأكثر من 20 كلية في لبنان تعلّم مهنة الإعلام والفنون حتى تكون حاضرة في هذا المهرجان.

وذكر بيان للجمعية أن «باب المشاركة في المهرجان فتح بدءاً من منتصف ليل 30 كانون الثاني وحتى منتصف ليل 15 نيسان 2024.»

واشار الى أن «الخيط القصير مهرجان يهدف لإحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتنا عبر منح الموهوبين الفرصة للتعبير عن أفكارهم ونظرتهم للقضايا الهامة من خلال الأفلام. كما يهدف إلى البحث عن المواهب النادرة في لبنان ودول العالم العربي التي لاتملك الإمكانات. فضلاً عن تحفيز صناعة المحتوى القصير الذي يحكي عن صناعة الإنسان الحقيقي وإعادة إحياء منظومة الأخلاق والقيم الإلهية، كالعدالة ورفض الظلم والمشاعر الإنسانية النبيلة والمشاركة، والعائلة ودور الأطفال والشباب في نهضة المجتمعات، في مواجهة منظومة مستحدثة ومشوهة من القيم».

ولفت الى أن «الخيط القصير يفتح أفقاً جديداً في عالم الفن والسينما الهادفة، بالإضافة إلى قدرته على تسليط الضوء من خلال الإنتاج الفني على القضايا الحيوية في العالم اليوم. وكذلك تعزيز الإمكانات وبناء القدرات التحفيزية والداعمة للفن والابتكار».

وأوضح البيان أن «لجنة التحكيم للمهرجان تتألف من أفراد متخصّصين في المجال الثقافي والسينمائي. تخضع جميع الأعمال المُشاركَة للمطابقة مع الشروط وتنتقل إلى التصفيات. بعدها تخضع الأعمال المقبولة في التصفيات لتقييم لجنة التحكيم ويتم اختيار 36 عملاً من كل فئة للنهائيات والعرض ضمن فعاليات اختتام المهرجان. من أصل الأعمال الـ36 في كل فئة، يتم الإعلان عن الفائزين الأوائل ضمن الحفل الختامي».

المبرّات تطلق كتاب «حصاد للتطوير الإداري: إدارة الموارد البشرية»

أصدرت جمعية المبرّات الخيرية كتاب «حصاد المبرات للتطوير الإداري 2: إدارة الموارد البشرية»، تناولت فيه محصّلات تجربتها في برنامج التطوير الإداري للعاملين في المؤسسة، بالتعاون مع جهات تربوية باحثة وبمشاركة خبراء في عالم الإدارة التربوية.

وجاء الكتاب في 115 صفحة، سلطت فيه «وحدة التطوير المستمر والتقييم الذاتي في المبرّات» الضوء على المقاربات التي تبنتها في إدارة الموارد البشرية على صعيد اختيار العاملين: من التوظيف، فالتطوير المهني، مروراً بإدارة وتقييم الأداء، وصولاً إلى تنمية الدافعية والتحفيز عند العاملين.

وهذا الكتاب هو الثاني ضمن سلسلة إصدارات تحت عنوان «حصاد للتطوير الإداري» من أجل «تأمين قيادات بشكل مستمر لكل المواقع الأساسية في المبرّات وتحقيقاً للانسجام بين الإداريين والتربويين من خلال تبني لغة إدارية تربوية علمية مشتركة ومقرّرات يتمّ تطبيقها في المواقع بشكل انسيابي».

وقال المدير العام للمبرّات محمد باقر فضل الله في مقدمة الكتاب: «من أجل متابعة مسيرة التطوير بجديةٍ وفعاليةٍ وإنتاجية بلورت المبرّات إطاراً تدريبياً مبنياً على منهجية علمية متقدمة، فكان مشروع تطوير الإدارة المدرسية الذي تمّ تعديله إلى برنامج تطوير الإدارة التربوية والذي تكامل في ما بعد في برنامج التطوير الإداري في جمعية المبرّات الخيرية».

وأضاف: «عندما يذكر برنامج التطوير الإداري تذكر الأستاذة رنا اسماعيل (رحمها الله) نائب المدير العام لشؤون التربية في المبرّات التي تركت بصمة مميزة في مسار التطوير والتدريب في المبرّات وكانت رائدة فيما سعت إلى تحقيقه».

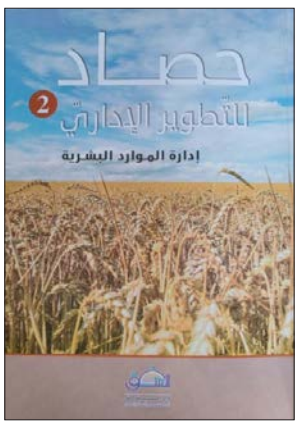

وأمل أن «تشكل سلسلة حصاد فائدة للذين يتطلعون إلى مستقبل واعد في إدارة العمل الإداري والتربوي والتعليمي بشكل خاص، وإدارة العمل المؤسسي بشكل عام».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 19 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Friday / 19 January 2024

البيسري لنقابة الصحافة: الوضع حسّاس جدّاً ونحتاج لإعادة تكوين السلطة السياسيّة

البيسري متوسطاً الكعكي ووفد نقابة الصحافة

رأى المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري «أنّنا بحاجة إلى إعادة تكوين السلطة السياسيّة بدءاً من رئاسة الجمهوريّة». واعتبر «أنّ ما حصل في غزّة كان نقطة تحوّل إستراتيجيّ»، مؤكّداً أنّ «الوضع في المنطقة حسّاس جدّاً وخصوصاً في لبنان».

وقال البيسري خلال استقباله وفداً من مجلس نقابة الصحافة برئاسة النقيب عوني الكعكي، ردّاً على سؤال حول ملف النازحين السوريين «إن وضع سورية الدقيق والظروف التي مرّت بها أثّرت على لبنان أمنيّاً واجتماعيّاً واقتصاديّاً، وتسبّبت بنزوح عدد كبير من السوريين إلى لبنان. وكان هذا الملف يشكل الأولويّة بالنسبة لعمل الأمن العام ولا يزال، لكنّ الحرب الإسرائيليّة على غزّة وعلى لبنان وخصوصاً جنوبه، جعلت من الاعتداءات أولويّة بما لها من انعكاس وعبء على الدولة وعلى الناس الذين اضطر بعضهم إلى النزوح قسراً من منازلهم التي تضرَّرت، خصوصاً أنّ الاعتداءات الإسرائيليّة بعد 7 تشرين الأول أصبحت أكثر شراسة».

وعن القرار 1701، قال «لقد أعطى ضمانة لوقف الاعتداءات، وأسّس لقواعد اشتباك، لكنّ العدوّ الإسرائيليّ كان له آلاف الخروق، واستباح مرّات عديدة الأجواء اللبنانيّة لضرب أهداف في سورية، ناهيك عن الخروق اليوميّة للأجواء اللبنانيّة والحدود البريّة والبحريّة، عدا عن النقاط البريّة الـ13 المختلف عليها، بالإضافة إلى استمراره في احتلال مزارع شبعا وكفرشوبا».

ورأى «أنّ ما حصل في غزّة كان نقطة تحوّل إستراتيجيّ، خصوصاً أنّ العدوّ كان يتوهّم بفائض القوّة، فتجاوز تنفيذ اتفاقيات أوسلو ووادي عربة ومدريد وقرارات القمّة العربيّة وحلّ الدولتين»، مؤكّداً أنّ «الوضع في المنطقة حسّاس جدّاً وخصوصاً في لبنان».

وتابع «كلّ موفدي الدول والسفراء الذين اجتمعت بهم، أكّدوا لنا حرصهم على عدم توسّع رقعة الحرب وامتدادها إلى لبنان، مع العلم أنّنا أصحاب حقّ وحجّة، وأنّ وضعنا وقدراتنا وإمكاناتنا قويّة ولكنّنا لا نرغب بالحرب. وقد أوضحنا لهم أنّ لبنان كان ملتزماً بقواعد الاشتباك، لكنّ العدوّ الإسرائيليّ الذي يقصف المدنيين والمنازل، هو مَن يتجاوز هذه القواعد، ما يُعطينا الحقّ في الدفاع عن أنفسنا في ظلّ ما نتعرَّض له».

وعن الوضع الداخلي، رأى «أنّنا بحاجة إلى إعادة تكوين السلطة السياسيّة بدءاً من رئاسة الجمهوريّة وتنظيم المؤسّسات الرسميّة على اختلافها، كما أنّ البلد بحاجة إلى ورشة عمل جديّة على كلّ المستويات».

وعرض البيسري للمشاكل التي تعاني منها الدوائر العقاريّة والميكانيك والمؤسّسات الجمركيّة التي تشكل مصادر تمويل أساسيّة للدولة. وأعطى مثالاً عمّا تواجهه المديريّة العامّة للأمن العام من «عدم توافر الاعتمادات الماليّة الكافية لصيانة البرامج وتحديثها، ما يمكّن من القول إنّنا نعمل باللحم الحيّ، لأنّ الناس تريد الخدمة بغض النظر عن الإمكانات المتاحة».

وأكّد «أنّ الأمن والاستقرار يجب أن يكونا أولويّة عند كلّ الأطراف السياسيّة والمطلوب المحافظة عليهما والحمد لله أن موضوع التمديد لقائد الجيش مرّ بهدوء في مجلس النوّاب، ويُسجَّل هنا للرئيس نبيه برّي حكمته في هذا المجال. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ مجموعة الدول الخمس تعتبر أنّه من موقعه قادر على الإسهام في إعادة تركيب السلطة السياسيّة، وهو الذي يتميّز بصفتيّ الاعتدال والحوار».

على صعيد آخر، استقبل البيسري في مكتبه مدير المخابرات الخارجيّة الجنوب أفريقيّة ونائب المدير العام لأمن الدولة Loyiso Mhlobo Thando Jafta وبحث معه «الأوضاع العامّة وتداعيات الحرب في غزّة وانعكاساتها على المنطقة، ولا سيّما لبنان، بالإضافة إلى التنسيق والتعاون بين المديريّة العامّة للأمن العام وجهاز المخابرات الجنوب أفريقي، بهدف إيجاد سُبل لوقف التصعيد وخفض التوتّر الحاصل»، بحسب بيان لمكتب شؤون الإعلام في المديريّة.

أنصار الله يتسبّبون بإحباط في واشنطن مع تصاعد ضرباتهم ضد السفن المخالفة ... (تتمة ص 1)

الذين تسرّبوا من الجبهات ولن يعودوا، ومعلوم أن عدد المعوّقين الذين لن يعودوا الى الخدمة وفقاً لتصريح المؤسسة المعنية برعايتهم في الجيش هو 12500 جندي، ومرشح لبلوغ الـ 30 ألفاً، كما قالت المؤسسة إذا استمرت الحرب مئة يوم أخرى، ما يعني أن مجموع المعوقين والمصابين بالصدمة النفسية والجرحى والمتسرّبين الذين لن يعودوا الى الخدمة هو أربعة أضعاف الـ 12500 جندي أي 50 الفاً، والعدد مرشح ليصير 120 ألفاً إذا استمرت الحرب لمئة يوم أخرى.

في سياق موازٍ، قالت رئيسة بلدية حيفا عينات كاليش روتيم بضرورة التصرف بمسؤولية مع مخاطر الذهاب إلى حرب تكون مناطق الشمال خصوصاً حيفا مسرحاً لها، وأشارت إلى أنه في حال نشوب حرب واسعة مقابل حزب الله، «ستدفع حيفا ثمناً باهظاً. ونحن لا نتحدّث عن 1400 قتيل سقطوا في 7 تشرين الأول، وإنما عن آلاف كثيرة، وأضعاف الأضعاف». وأضافت أنه «أعتقد أن القيادة تدرك أن استهداف صاروخي ضد حيفا وخليجها هو حدث كبير جداً. وآمل أنهم يتصرّفون بمسؤولية. ونحن موجودون هنا في وضع معقد للغاية، وأن الكارثة التي حلت بنا في 7 تشرين الأول قد تتسع 100 مرة إذا لم نتوقف ونفكر بما ينبغي فعله ونعيد تخطيط خطواتنا».

على خط واشنطن تل أبيب تبدو الأمور قد بلغت مرحلة الفراق بين إدارة الرئيس جو بايدن ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ليس على خلفية موقف أميركي من مساندة حروب «إسرائيل»، وأميركا متورطة في كل شيء دفاعاً عن كيان الإحتلال، بل لأن أحداً يجب أن يتحمل ثمن الفشل لمنع التداعيات الأشد قسوة على المكانة الأميركية ومستقبل الكيان، وخيار إطاحة نتنياهو يبدو الأمثل لتخفيف الخسائر. وقد نقلت شبكة NBC الأميركية عن مسؤولين في إدارة الرئيس بايدن، كلاماً عن مرحلة ما بعد نتنياهو، وعن التطلع الى تعاون بين الليكود والمعارضة والجيش وإخراج اليمين المتطرف من الحكومة، لكن كل ذلك يتوقف على موقف الجيش والنقطة التي يتموضع فيها من خيار الحرب في ضوء نتائج ميادين القتال واحتمالاته.

ولا تزال الأوضاع الأمنية على الحدود مع فلسطين المحتلة في واجهة المشهد الداخلي مع تزايد المخاوف من الانزلاق إلى حرب موسعة بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله الذي أكد بأنّه غير معني بالرسائل الأميركية – الأوروبية والتهديدات الإسرائيلية. وشددت مصادر مطلعة على موقفه لـ«البناء» على أنه لن يوقف عملياته العسكرية على طول الجبهة إلا بعد توقف العدوان على غزة وقد أبلغ هذا الموقف لكل من حمل الرسائل والعروض وكان آخرها التي نقلها الموفد الأميركي أموس هوكشتاين. وشددت المصادر على أن المقاومة على أهبة الاستعداد والجهوزية للدفاع عن لبنان ضد أي عدوان إسرائيلي محتمل، على الرغم من عجز جيش الاحتلال عن خوض حرب جديدة بعد الهزيمة التي مني بها في غزة والانهيار الذي حصل في جبهته الداخلية على كافة المستويات، لكن قيادة المقاومة في لبنان تستعد لأسوأ الخيارات وجاهزة للتعامل مع كافة السيناريوات. وقد أكد الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله بأن على الأميركيين والغرب أن يخافوا على كيان الإحتلال الذي هو قاعدة عسكرية أميركية، وليس على لبنان.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين لبنانيين قولهم إنّ «حزب الله» رفض أفكاراً أولية من الولايات المتحدة الأميركية لتهدئة القتال الدائر مع «إسرائيل» عبر الحدود، تضمنت سحب مقاتليه بعيدًا عن الحدود، لكن الحزب لا يزال منفتحًا على الدبلوماسية لتجنب خوض حرب شاملة.

وأفاد مسؤولون لبنانيون ودبلوماسي أوروبي بأن «حزب الله» لم يشارك بشكل مباشر في المحادثات وبدلاً من ذلك نقل وسطاء لبنانيون مقترحات وأفكار هوكشتاين للحزب.

وواصل المسؤولون الإسرائيليون إطلاق التهديدات ضد لبنان وحزب الله، وأشار وزير الأمن في حكومة الاحتلال الإسرائيليّ يوآف غالانت خلال تقييم للوضع في شمالي فلسطين المحتلة، الى أن بلاده يجب أن تكون مستعدّة «لتدهور الوضع الأمني في الشمال»؛ وذلك في ظلّ تواصُل التصعيد التدريجيّ على الحدود مع حزب الله.

وشدّد غالانت وفق بيان لمكتبه على «أهمية الاستعداد في منطقة الشمال، بما في ذلك مدينة حيفا، لاحتمال تدهور الوضع الأمني تجاه حزب الله إلى حملة واسعة النطاق»، مشيراً إلى «سبُل الحفاظ على سير الاقتصاد، حتى في حالة التصعيد». وأضاف غالانت: «إسرائيل تفضّل التوصُّل إلى تسوية سياسية، تسمح لسكان الشمال بالعودة إلى منازلهم، بعد تغيُّر الوضع الأمني على الحدود، لكنها في الوقت نفسه، تعزّز الاستعداد العملياتيّ لعودتهم من خلال توسيع الحملة العسكرية».

وواصلت المقاومة في لبنان عملياتها العسكرية ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي، واستهدفت عدداً من المواقع أبرزها موقع بركة ريشا التابع للعدو الصهيوني عند الحدود الفلسطينية مع لبنان، وتجمعًا لجنود الاحتلال في محيط ثكنة «أدميت» بالأسلحة المناسبة وحققوا إصابات مباشرة، وموقع الراهب.

في المقابل قصفت مسيّرة إسرائيلية معادية سيارة في سوق الخان قرب كوكبا اليوم، كما أطلقت مدفعية الإحتلال قذيفتين على أطراف كوكبا. وأطلقت مسيرّة أخرى صاروخًا على حديقة منزل وسط بلدة كوكبا، مخلفة أضراراً جسيمة في المنزل دون وقوع إصابات. وسقطت ٣ قذائف مدفعية على تلة الرويسة في خراج بلدة حولا.

ولاحظ خبراء في الشؤون العسكرية والإستراتيجية توسعاً تدريجياً في نطاق الحرب خلال الأسبوع الماضي في مختلف الساحات، مع دخول أطراف جديدة الى الحرب كإيران وباكستان وأربيل ما ينقل الحرب الى وسط آسيا ومنطقة الخليج والمحيط الهندي، اضافة الى التوتر في لبنان وسورية وفلسطين (البحر المتوسط) والبحر الأحمر، ما يعني أن حرب غزة كانت أشبه بزلزال عسكري وأمني وسياسي واقتصادي ترك تداعيات على أكثر من ثلث العالم، الأمر الذي قد يتدحرج الى حرب إقليمية في أي لحظة إذا استمرت وتيرة التصعيد بالشكل القائم ولم تعمل الأطراف الدولية الفاعلة على الساحة الدولية الى احتواء التصعيد وفتح مسار المفاوضات. وحذر الخبراء عبر «البناء» من أن حرب غزة قد تفجر المنطقة إذا ما استمرت أشهراً اضافية، لأن القضاء على المقاومة الفلسطينية يعني سقوط غزة بالقبضة الإسرائيلية وهذا خط أحمر رسمه محور المقاومة، ولهذا شاهدنا التصعيد الكبير والمتزامن من ساحات المحور، لبنان واليمن والعراق وسورية، ولذلك دخلت إيران لرسم خطوطها الحمر في المنطقة بشكل واضح، وهي حماية غزة من السقوط ومعادلات الردع في المنطقة، وحماية الأمن القومي الإيراني. ويشير الخبراء الى أن الرهان الإسرائيلي – الأميركي على تهجير الفلسطينيين الى مصر أو الى مخيمات على الحدود المصرية – الفلسطينية، بعد تحويل غزة أرضاً غير قابلة للحياة وفاقدة لكل المقومات، ولذلك تهدد حكومة الحرب في «إسرائيل» بالسيطرة على محور فيلادلفيا للسيطرة على الحدود والتحكم بمصير مئات آلاف الفلسطينيين لتسهيل تهجيرهم الى مصر. وتوقع الخبراء تصعيداً اضافياً في مختلف محاور القتال والصراع خلال الأسابيع المقبلة لا سيما في البحر الأحمر وجنوب لبنان والعراق، قبل نضوج تسوية إقليمية تدريجياً كلما اقتربنا من الانتخابات الرئاسية الأميركية، وكل دولة ستستخدم أوراق قوتها لحماية معادلة الردع الخاصة بها، والخطوط الحمر التي رُسِمَت في السابق وخلال الحرب.

وأعرب «حزب الله»، في بيان، عن إدانته «قرار الولايات المتحدة الأميركية بالإدراج حركة أنصار الله على لوائح الإرهاب الاميركية، ويعتبره قراراً ظالماً متعسفاً وباطلاً، وهو استكمال للعدوان الأميركي على اليمن والمتواصل منذ سنوات عدة، وصولاً الى الغارات الأخيرة».

وأكد الحزب أن «الولايات المتحدة الاميركية هي راعية الإرهاب الصهيوني والعدوان الإجرامي على غزة وشعبها الصامد والمدافع عنه في كل المحافل والمؤسسات الدولية، وإنه لمن العجب أن الولايات المتحدة تعتدي على اليمن العزيز وشعبه الشريف والمضحّي ثم تقوم بتصنيف المعتدى عليه على ما تسمّيه لوائح الإرهاب التي تعكس ثقافتها الإجرامية وتسلطها العدواني على العالم بأسره».

ولفت الى اننا «نعتقد أن هذ القرار لن ينال من عزيمة الشعب اليمني العظيم ودوره الفعال والمؤثر لرفع الحصار عن قطاع غزة، بل سيزيده إصراراً على مواصلة أدائه المشرف حتى وقف حرب الإبادة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني ومناصرة قضيته المحقة والعادلة».

كما أعرب «الحزب»، في مجال آخر، عن إدانته «لقيام قوات

بايدن ونتنياهو الحليفان اللدودان ... (تتمة ص 1)

الاحتلال يتفكك وينهار وعاجز عن خوض المزيد من الحروب، ولا أمل يُرتجى من مواصلة الخيار العسكري، والكيان خسر سياسياً الشارع الغربي وباتت حكومات الغرب مضطرة للابتعاد عن التماهي مع مواقفه في ضوء المجازر والجرائم المرتكبة بحق الأطفال والنساء في غزة، وتحوّل الكيان وكل داعميه الى مجرد قتلة بعيون مواطني الغرب الذين يخرجون بالملايين يملأون الشوارع والساحات. ومواصلة الانخراط الأميركي في مساندة الكيان عسكرياً والتورط في حرب كبرى سوف يعنيان هزيمة استراتيجية لأميركا يجب فعل المستحيل لتفاديها، وحصر المواجهات العسكرية الأميركية في جبهتي اليمن والعراق عند حدود دنيا حتى تقف الحرب في غزة.

لم تنجح كل محاولات الضغط لخفض سقف المقاومة في غزة لشروط وقف النار وتبادل الأسرى، ولم تفلح كل الجهود لتشكيل إطار عربي ودولي يتولى ادارة الملف الفلسطيني يكون مخلصاً لمصالح «إسرائيل» وموضع ثقة فلسطينياً وقادراً على إحداث تغيير وفرق لمرحلة انتقالية، تشكل مخرجاً من المأزق. وهذا كان محور مساعي واشنطن للترويج لإدارة عربية دولية مؤقتة لغزة.

وصلت الأمور إلى حد استحالة الاستمرار في الحرب من جهة، وبالمقابل الخشية على الكيان من تداعيات الخضوع لشروط المقاومة، وصار إنقاذ الكيان وخروج أميركا من مأزق الحرب، مشروطاً برحيل نتنياهو وتحميله مسؤولية الفشل في 7 تشرين الأول، ولاحقاً في الحرب، باعتبار الانقسام الذي تسبب به في التجمّع الصهيوني بعد تشكيل حكومته مع اليمين المتطرف، أدى الى ضعف الجيش وتراجع الروح القتالية فيه، وعلى قاعدة أن القبول بوقف الحرب بشروط المقاومة هو ضرورة مؤقتة لالتقاط الأنفاس وإجراء التبادل، والذهاب لهدنة طويلة تتيح إعادة ترميم ما تسبب نتنياهو بخرابه وما تسببت الحرب به من خراب إضافي، بل إن الخيار صار محكوماً بمعادلة أن أحد الإثنين يجب أن يخرج من المشهد كي يبقى الآخر، نتنياهو أم بادين؟

إخراج نتنياهو من المشهد ليس سهلاً، واليمين الحليف لنتنياهو يدرك أن إخراجه هو تمهيد لإسقاط خطاب اليمين ومكانته لصالح تحالف يضم الليكود المعدل مع المعارضة تحت رعاية أميركية. والمؤسسة الحاكمة في واشنطن تدرك أن نصاب التغيير الداخلي في الكيان لم ينضج بعد. فالغالبية لا تزال مع الحرب، والتشققات السلطوية في غالبها تجري تحت التمسك بسقف الاستمرار بالحرب، والأقلية المؤيدة لوقف الحرب تكبر وتنمو، لكنها لا تزال أقلية.

تواصل واشنطن مساندة خيار الحرب الإسرائيلية وتشارك بحروبها الفرعية إلى جانب الكيان، ولو على وتيرة منخفضة لتفادي الانزلاق نحو حرب كبرى لا تريدها وتعرف نتائجها وعواقبها جيداً، لكنها تفتح عيونها على كيفية تنمية معارضة قادرة على تشكيل ائتلاف حاكم جديد في الكيان يجرؤ على وقف الحرب ويستند إلى أغلبية مستعدّة لتحمل الهزيمة ثمناً لوقف الحرب.

المشكلة ليست في المعارضة السياسية. فهي ضعيفة أصلاً ونموها رهن بانضمام قوى فعلية وازنة في الكيان مستعدة للمخاطرة بالذهاب لخيار وقف الحرب بكل أكلافه الصعبة لتفادي الأسوأ. وهنا يمثل الجيش الجهة الوحيدة المؤهلة للعب دور محوري في هذه المرحلة، فعائلات الأسرى ومظاهراتها جزء من المشهد، والمعارضة التي يقودها يائير لبيد جزء من المشهد، والانشقاقات في الليكود والحكومة ومجلس الحرب، وبيني غانتس وغادي ايزنكوت، جزء من المشهد، لكن كل ذلك لا يكفي دون الجيش لإحداث التغيير المنشود بأقل الخسائر الاستراتيجية.

يرتفع الصوت الأميركي بوجه نتنياهو على إيقاع القراءة الأميركية لدرجة الحرارة داخل الجيش لتقبل فكرة إيقاف الحرب بثمن مؤلم، والجيش تحت ضغط حرب شديدة الضراوة في غزة، ومخاطر تصاعد حرب شديدة الخطورة مع لبنان، والخسائر والمخاطر هما أدوات إنضاج الموقف لإحداث نقلة صارت ضرورة لإنقاذ الكيان من الانهيار الدراماتيكي في قلب الحرب.

قبلة بايدن لنتنياهو مع طلقة في الصدر على طريقة المافيا بعد فشل كبير، هي ما يتهيأ للحدوث، ليس بسبب الكراهية الموجودة بين الرجلين، لكن التي لا مكان لها في حالات الحرب، وما كانت هذه القبلة المسمومة لتحدث لو أن الحرب انتهت بانتصار، بل كان بايدن سوف يتوّج نتنياهو رغم الكراهية كبطل وطني لأميركا قبل «إسرائيل».

سلوك من أحد، فهو، من منطلق معرفته الدقيقة بالواقعين الداخلي والخارجي، يدعو على الدوام الى التفاهم والخيارات السلمية وانتهاج الوسطية قولاً وفعلاً. وأثبتت كل التجارب الماضية صوابية موقفه الداعي الى عدم رفع سقوف المواقف وانتهاج الحلول المنطقية والواقعية بعيداً عن المزايدات».

على صعيد الملف الرئاسي، برزت الحركة الدبلوماسية للسفير السعودي لدى لبنان وليد بخاري، إذ استقبل في مقر إقامته في اليرزة، السفير الفرنسي لدى لبنان هيرفيه ماغرو. وجرى خلال اللقاء البحث في أبرز التطورات السياسية التي تشهدها الساحتان اللبنانية والإقليمية، بالإضافة إلى الجهود المبذولة لإنجاز الاستحقاق الرئاسي بأسرع وقت، ليستطيع لبنان الخروج من أزماته المختلفة، في ظل التطورات الحاصلة في المنطقة، كما جرى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

كما زار بخاري السفير المصري لدى لبنان علاء موسى في مقر السفارة في بيروت. وناقش الجانبان خلال اللقاء، العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطويرها، وبحث آخر تطورات الأحداث الحاصلة في لبنان والمنطقة، والتطورات التي تعيشها الأراضي المحتلة، وضرورة إنجاز الإستحقاق الرئاسي في لبنان في أسرع وقت ممكن، في ظل المستجدات المتلاحقة الحاصلة في المنطقة، إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأفادت أوساط نيابية لـ«البناء» عن حراك سعودي – فرنسي باتجاه لبنان لإعادة تحريك الاستحقاق الرئاسي قبيل انعقاد اجتماع «اللجنة الخماسية من أجل لبنان» وتوجه الموفد الفرنسي جان ايف لودريان الى بيروت لإعادة استئناف المشاورات، بموازاة تحرك قطري دائم وسيتزخم أكثر خلال المرحلة المقبلة.

ونقلت مصادر إعلامية عن مصادر عين التينة بأن «رئيس مجلس النواب نبيه بري أبلغ السفير القطري الاسبوع الماضي أنه يشجع الحراك الرئاسي القطري كما نقل للسفير الفرنسي دعم الخماسية».

اعلانات

– دعت نقابة سائقي نقل الطلاب في الجنوب لإجراء انتخابات عامة بتاريخ 12 شباط 2024 في مركز الاتحاد العمالي لنقابات الجنوب في النبطية من الساعة العاشرة صباحا لغاية الثانية عشر ظهرا.

– دعت نقابة العاملين في زراعة الخضار في الجنوب لإجراء انتخابات عامة بتاريخ 8 شباط 2024 في مركز الإتحاد العمالي لنقابات الجنوب في النبطية من العاشرة لغاية الثانية عشر ظهرا.

–دعت نقابة عمال بلدية النبطية لإجراء انتخابات عامة بتاريخ 5 شباط 2024 من العاشرة صباحا لغاية الثانية عشر ظهرا في مركز بلدية النبطية .

لبنان يواجه اليابان بكأس ديفيس في مصر خلال شباط المقبل

تنتظر لبنان مواجهة هامة ضد اليابان في 2 و3 شباط المقبل بالعاصمة المصرية القاهرة ضمن إطار مسابقة كأس ديفيس للتنس. فالفائز في هذا اللقاء سيتأهل الى المجموعة العالمية الأولى أي «مجموعة النخبة» بينما سيهبط الخاسر الى المجموعة العالمية الثانية. وسيلتقي الفريقان على الملعب الأول التابع لنادي «سماش سبورتنغ كلوب» في القاهرة.

وأوضح مدرب الفريق اللبناني اللاعب الدولي السابق فادي يوسف أن تحضيرات اللاعبين تجري على ما يرام مع مشاركة «حجري أساس» الفريق اللاعبين بنجامين حسن وهادي حبيب في الدورات الدولية التي يحصد خلالها اللاعبون النقاط لتضاف على رصيدهم على لائحة التصنيف الدولي الذي يصدره الاتحاد الدولي للتنس بصورة دورية.

فبنجامين حسن خاض في الآونة الأخيرة دورة أوستراليا المفتوحة ثم خاض دورة في تايلاندا وسيعود إلى المانيا لمتابعة تدريباته استعداداً لتمثيل منتخب الأرز ضد اليابان.اما هادي حبيب فيشارك في عدة دورات منها بتايلاندا وسيتابع تدريباته استعداداً للاستحقاق الدولي الكبير.

وسيعلن الاتحاد اللبناني للتنس لاحقا عن اسماء بعثته التي ستواجه اليابان على الأراضي المصرية مع العلم أن الملعب الذي اختاره المدرب يوسف في مصر هو ترابي لأنه يناسب طريقة لعب الفريق اللبناني بعكس الفريق الخصم.

وتحتل اليابان، التي يترأس اتحادها كينيشيرو يامانيشي والتي

شاركت في كأس ديفيس لأول مرة عام 1921 وحققت افضل نتيجة حلولها في مركز الوصيف في مشاركتها الأولى ، المركز 24 على لائحة تصنيف الدول بينما يحتل لبنان المركز 48.

يذكر أن لبنان شارك في مسابقة كأس ديفيس لأول مرة عام 1957 وسيسعى الى العودة لـ«موقعه الطبيعي» ضمن المجموعة الأولى في حال فاز على اليابان.

وسبق للبنان ان سحق جامايكا (4–0) في ايلول الفائت في طريقه للعودة الى مجموعة دول النخبة في العالم.

وزير الرياضة والشباب القطري يلتقي المنتخب اللبناني

التقى وزير الرياضة والشباب ورئيس اللجنة المنظمة لكأس آسيا الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، بعثة المنتخب اللبناني في مقرّ إقامتها في العاصمة القطرية الدوحة، وكان في استقباله الأمين العام جهاد الشحف.

ودأب الشيخ حمد على زيارة المنتخبات المشاركة في البطولة انطلاقاً من منصبه كرئيس للجنة المنظمة، وهو ثمّن تأهل «رجال الأرز» الى العرس القاري رغم الصعوبات الاقتصادية والأمنية التي يواجهها لبنان، بحسب ما قال في حديثه إلى الشحف الذي ردَ شاكراً معاليه على زيارته التي لقيت ترحيباً من كافة أفراد البعثة واللاعبين الذين قاموا بمصافحته والتقطوا صورة تذكارية معه.

وقدّم الشحف ومدير المنتخب رشيد نصار قميص لبنان إلى الوزير، ثم كانت كلمة خاصة للأمين العام مع الضيف شاكراً إيّاه على زيارته

وعلى مبادراته الدائمة لمصلحة الكرة اللبنانية، آملاً منه التعاون في انشاء ملعب وفق المعايير الدولية المطلوبة ليشكّل المساحة التي افتقد اليها المنتخب في تمارينه ومبارياته، وقد لقي طلبه تجاوباً من معاليه الذي تمنى في ختام الزيارة التوفيق للمنتخب اللبناني في مباراته الأخيرة أمام طاجيكستان الاثنين المقبل لكي يحقق هدفه بالتأهل الى الدور المقبل.

اللجنة الأولمبية تُسمّي بعثة الأولمبياد الشتويّ

أعلنت اللجنة الأولمبية اللبنانية في مؤتمر صحافيّ عقدته أمس في مقرّها في بعبدا، عن البعثة الرياضية المُشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الرابعة للشباب التي ستقام بين 19 كانون الثاني الحالي والأول من شباط المقبل في مدينة غانغوان – كوريا الجنوبية.

وحضر رئيس اللجنة الأولمبية الدكتور بيار جلخ مُحاطاً بأعضاء اللجنة التنفيذية وهم: نائب الرئيس أسعد النخل، والأمين العام جودت شاكر، وأمين الصندوق المحامي فرنسوا سعادة، والمحاسب الكومودور ربيع سالم. كما حضر رئيس الإتحاد اللبناني للتزلج والبياتلون فريدي كيروز وأعضاء الاتحاد وأفراد البعثة اللبنانية.

وبعد النشيدَين اللبناني والأولمبي، وترحيب وتقديم لوقائع المؤتمر من المستشار الإعلامي للجنة حسّان محيي الدين، أكد جلخ أنّ المشاركة اللبنانية في هذا الاستحقاق الرياضي لها أهمية بالغة، لكونها تأتي في ظلّ تحدّيات داخلية، وهي تعكس الإرادة اللبنانية الثابتة في تأكيد الحضور الخارجيّ وإتاحة الفرصة للاعبين واللاعبات اللبنانيين في المنافسة وتحقيق الطموحات الواقعية ورفع شأن قدراتهم الفنية.

ولفت إلى أنه من دواعي الفخر والاعتزاز أنّ لاعبي ولاعبات البعثة تأهلوا بقدراتهم الذاتية، موجّهاً الشكر إلى اتحاد التزلج والبياتلون رئيساً وأعضاء وللأندية، والى رئيس البعثة عضو اللجنة الأولمبية وأمين صندوق اتحاد التزلج والبياتلون ريمون سكر على الجهود والتضحيات التي بذلوها، كاشفاً عن الدور الذي قامت به اللجنة

الأولمبية اللبنانية لتسهيل ظروف المشاركة عبر الاتصالات مع اللجنة الأولمبية الدولية.

وبعدما شدّد على أنّ الإنجاز لم يكن فقط بالمشاركة، وإنما بالتصنيف والتأهل اللذين تحققا لأول مرة في تاريخ رياضة التزلج في لبنان، أعلن كيروز أسماء البعثة كالآتي: ريمون سكر رئيساً، إيلي طوق ويوسف خليل إداريَين، الفرنسي رومين غارسان وسليم كيروز وسليم لظم وسامر طوق مدرّبين، واللاعبون واللاعبات: سيريل لظم، كارين سكّر ومارسيلينو طوق (تزلج العمق)، وكيانا سقّال وألكسندر حايك (تزلج الألبي).

خسارة سورية أمام أستراليا في كأس آسيا

مُني المنتخب السوري بهزيمة مؤثرة أمام نظيره الأسترالي (0–1) في المباراة التي جمعتهما أمس الخميس، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية لبطولة كأس آسيا لكرة القدم.

ويدين «الكنغر» الأسترالي بالفضل في انتصاره للاعبه جاكسون إيرفين، الذي أحرز هدف الفوز الوحيد له بحلول الدقيقة 59 من زمن اللقاء الذي جرى على استاد جاسم بن حمد بنادي السد بقطر.

وحقق منتخب أستراليا بذلك انتصاره الثاني على التوالي، بعد الأول على نظيره الهندي بهدفين نظيفين في الجولة الافتتاحية، ويتصدر ترتيب المجموعة الثانية (B) بالعلامة الكاملة، برصيد 6 نقاط، ليتأهل مبكراً إلى دور الستة عشر بغض النظر عن نتائج بقية المباريات.

بينما تعرّض منتخب سوريا للخسارة الأولى، بعد تعادله في الجولة الافتتاحية مع نظيره الأوزبكي من دون اهداف، يوم السبت الماضي، ليتوقف رصيده عند نقطة واحدة، ويحتل المركز الثالث في جدول الترتيب، بانتظار نتيجة المباراة الأخرى بين الهند وأوزبكستان.

وتنص قواعد بطولة كأس آسيا لكرة القدم 2023، على تأهل بطل

ووصيف كل من المجموعات الست مباشرة إلى دور الـ16، إلى جانب أفضل أربعة منتخبات حاصلة على المركز الثالث.

قطر أوّل المتأهلين إلى الدور الثاني لكأس آسيا

تأهل منتخب قطر، حامل اللقب، إلى دور الـ16 في كأس آسيا بعد فوزه بنتيجة 1/0 على طاجيكستان، في الجولة الثانية من المجموعة الأولى.

فعلى استاد البيت، سجل أكرم عفيف هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 17، ليحقق منتخب قطر فوزه الثاني على التوالي بعد فوزه في الجولة الأولى على لبنان. ولعب منتخب طاجيكستان بـ10 لاعبين بعد طرد أمادوني كامولوف في الدقيقة 79.

وسجل عفيف هدفين في فوز قطر 3/0 على لبنان في الجولة الأولى، ليتصدر لاعب نادي السد ترتيب هدافي البطولة برصيد ثلاثة أهداف. ويملك منتخب قطر 6 نقاط من جولتين، ومن المقرر أن يلعب مع منتخب الصين في الجولة الأخيرة يوم الاثنين المقبل.

وكان قد حقق المنتخب القطري، مستضيف النسخة الحالية، لقب نسخة 2019 من كأس آسيا في الامارات.

المغرب يسجّل أوّل فوز عربي في كأس أفريقيا

استهل منتخب المغرب مشواره في نهائيات بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم بفوز مستحق على نظيره التنزاني بثلاثية نظيفة في المباراة التي جمعتهما، في كوت ديفوار. ووقع على ثلاثية المغرب «أسود الأطلس» كل من اللاعبين، رومان سايس، وعز الدين اوناحي، ويوسف النصيري في الدقائق (30، 77، 80) على الترتيب.

بينما أكمل منتخب تنزانيا المواجهة بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه نوفاتوس ميروشي في الدقيقة 70 من زمن اللقاء الذي جرى على ملعب «لوران بوكو» في مدينة سان بيدرو الإيفوارية «ساحل العاج».

وبهذه النتيجة تصدّر منتخب المغرب ترتيب المجموعة السادسة (F) برصيد ثلاث نقاط. يذكر أنه يتأهل بطل ووصيف كل مجموعة مباشرة إلى دور الـ16، إضافة إلى أفضل 4 منتخبات تحصل على المركز الثالث من المجموعات الست.

انسحاب المكسيك من السباق التنظيمي الأولمبي

انسحبت المكسيك من سباق الترشّح لتنظيم دورة الألعاب الأولمبية 2036، تاركة المنافسة بين أربع دول أعلنت حتى الآن عن رغبتها بالاستضافة وهي الهند وبولندا وتركيا وإندونيسيا.

وأوضحت رئيسة اللجنة الأولمبية المكسيكية، ماريا خوسيه ألكالا: «لقد أجرينا نقاشاً مع اللجنة الأولمبية الدولية ورأينا أن المنافسة صعبة للغاية»، من دون الإفصاح عن مزيد من التفاصيل.

وأعلنت المكسيك ترشحها للاستضافة في تشرين الأول 2022، راغبة باستضافة الألعاب مجدداً لأول مرة منذ 54 عاما حين نظمت أولمبياد 1968.

وضمن السياق ذاته، أكد وزير الخارجية المكسيكي مارسيلو إبرارد أن بلاده «قوة رياضية ستستضيف كأس العالم لكرة القدم في 2026»، بالاشتراك مع الولايات المتحدة وكندا، مضيفاً «وهي البلد الوحيد الذي يستضيفها ثلاث مرات» بعد نسختي 1970 و1986.

وتطمح الهند التي لم تستضف الألعاب الأولمبية من قبل، أن تصبح رابع دولة آسيوية تحظى بهذا الشرف، وذلك بعد اليابان وكوريا الجنوبية والصين.

وتقدمت أيضا تركيا، إندونيسيا وبولندا حتى الآن بترشحها لاستضافة الألعاب الأولمبية 2036، علماً أن النسخ الثلاث المقبلة ستكون في باريس (2024)، لوس أنجلوس (2028) وبريزبن الأسترالية في العام 2032.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 19 كانون الثاني 2024
Friday 19 January 2024

آخر الكلام

العالم بعد القرار 1636 سائر نحو التأمرك*

■ الياس عشي

قرأت:

تعود بي الذاكرة إلى ما كتبه المفكّر موريس نادو سنة 1955، يقول:

«في قلبي العاري إحساس دائم بالغربة من العالم وطقوسه، إنه عالم البورجوازية، حيث أخلاقية الصرّاف المرعبة، عالم الغيلان الجائع إلى الماديّات، المفتون بنفسه، غير المدرك أنه في حالة انهيار... العالم الذي ندرك، وبنبوءة ننفرد بها، أنه سائر نحو التأمرك، ومنذور بالحيوانية».

كتبت:

مرّت خمسون عاماً على ما كتبه موريس نادو، وتحققت النبوءة التي تفرّد بها:

فأخلاقية الصرّاف صارت المشهد في توأمة بين العولمة ومافيا تبييض الأموال.

والعالم، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، سار بخطىً حثيثة إلى التأمرك، تحت غطاء عالم آخر تفرض شروطه الولايات المتحدة الأميركية، ويتبناه الاتحاد الأوروبي، وتدور في فلكه الدول الصغيرة والفقيرة والمستضعفة، ويحميه مجلس الأمن بقرارات لا تمتّ بصلة إلى مبادئ الرئيس الأميركي ولسون التي كانت أساساً لعصبة الأمم المتحدة عام 1920.

والإحساس بالغربة اجتاح الذين ما زالوا يحملون همومهم القومية، وهمومهم المعيشية، ويناضلون بعقولهم ومشاعرهم وسواعدهم من أجل عالم تسوده العدالة والحرية والاستقامة والإبداع، ويستشهدون وهم يحملون بنادقهم، أو يفجّرون أجسادهم، من أجل أوطان تجتاحها الدبابات الأميركية والإسرائيلية وحلفاؤهما، وتتحوّل الخارطة النفطية والصرّاف الآلي إلى رقم عقاري واحد مسجّل في الدوائر العقارية في البيت الأبيض.

أمّا الإحساس بالانهيار فلا شيء يفسّره أكثر من هذا الاسترخاء العربي الذي يجتاح، بخطة نظامية، عقول المثقفين، والحكّام، والصيارفة، والشارع، والإعلام، والمناهج التربوية، ورجال الدين؛ ولولا المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، ولولا الدول الممانعة، ولولا بعض الأخلاقية، لوجدنا «إسرائيل» متربّعة في كلّ بيت من بيوتات العالم العربي.

ضمن هذا المربّع الجهنّمي مارست الولايات المتحدة الأميركية قرصنة لا شبيه لها في أفغنستان، وفي العراق، يقابلها صمت عربي وإسلاميّ أقرب ما يكون إلى الخيانة. ولقد شجّع هذا الصمت الولايات المتحدة كي تتحوّل إلى موجّه يحدّد سلوك الدول وأخلاقها، فتدخلت في الخصوصيّات الدينية والإتنية، ولم تتورّع في اتّهام سورية، وهي دولة ذات سيادة، بأنها دولة مارقة، وأنها خارجة عن المسلكية الدولية، وأن عليها أن «تغيّر» سلوكها وإلّا! والغريب أنّ أحداً لم يجرؤ على الكلام مذكّراً العالم بمجازر الهنود الحمر، وقوافل السود يساقون عبيداً في أبشع «عملية صيد» عرفها التاريخ!

بالأمس أصدر مجلس الأمن الدولي بالإجماع (لاحظوا كلمة الإجماع) قراراً ضدّ سورية يحمل الرقم 1636. أسوأ من القرار هو الإجماع عليه، لأنه يؤكد نبوءة موريس نادو الذي يتهم العالم بإنه «عالم الغيلان الجائع إلى الماديات المفتون بنفسه، غير المدرك أنه في حالة انهيار».

نبوءة جديدة

هل يحقّ لنا أن نتحدث عن نهاية نبوءة (نادو) لنبوءة أخرى؟

في المعيارية الفلسفية يحق لنا ذلك، فالسقوط السياسي لمنظومة الاتحاد السوفياتي يفسح في المجال، حسب القاعدة المعيارية، توقّع انهيارات أخرى في أنظمة قديمة مماثلة، وعلى رأس هذه الأنظمة الولايات المتحدة الأميركية. فاحتلالها لكثير من الأوطان، وتحدّيها للتراث الديني والإتني والحضاري للشعوب الأخرى، وفضائح البيت الأبيض، والأسلوب «الإلهي» الذي يدير به المحافظون الجدد الثروة العالمية، عجّلت في تحقيق نبوءة نادو، ولكنها، في الوقت ذاته، أسّست لنبوءة تقول:

إنّ العالم لن يبقى متسوّلاً أمام الخزانة الأميركية، ولن تبقى الدول الصغيرة شاهدة زور في جمعية الأمم المتحدة ومجلسها الأمني، إذ لا بدّ من تأسيس تكتّل دولي قادر على المواجهة، مستفيدين من تجربة «دول عدم الانحياز» التي أسّس لها وقادها رجال آمنوا بشعوبهم أمثال جمال عبد الناصر، وتيتو، ونهرو. ومهما قيل عن هذه الدول، فإنها لعبت دوراً هاماً في منتصف القرن الفائت، واستطعنا، نحن العرب، أن نتوكّأ عليها في أصعب الظروف وأقساها...

*نشر هذا المقال في جريدة «الديار» في شهر تشرين الثاني من عام 2005

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

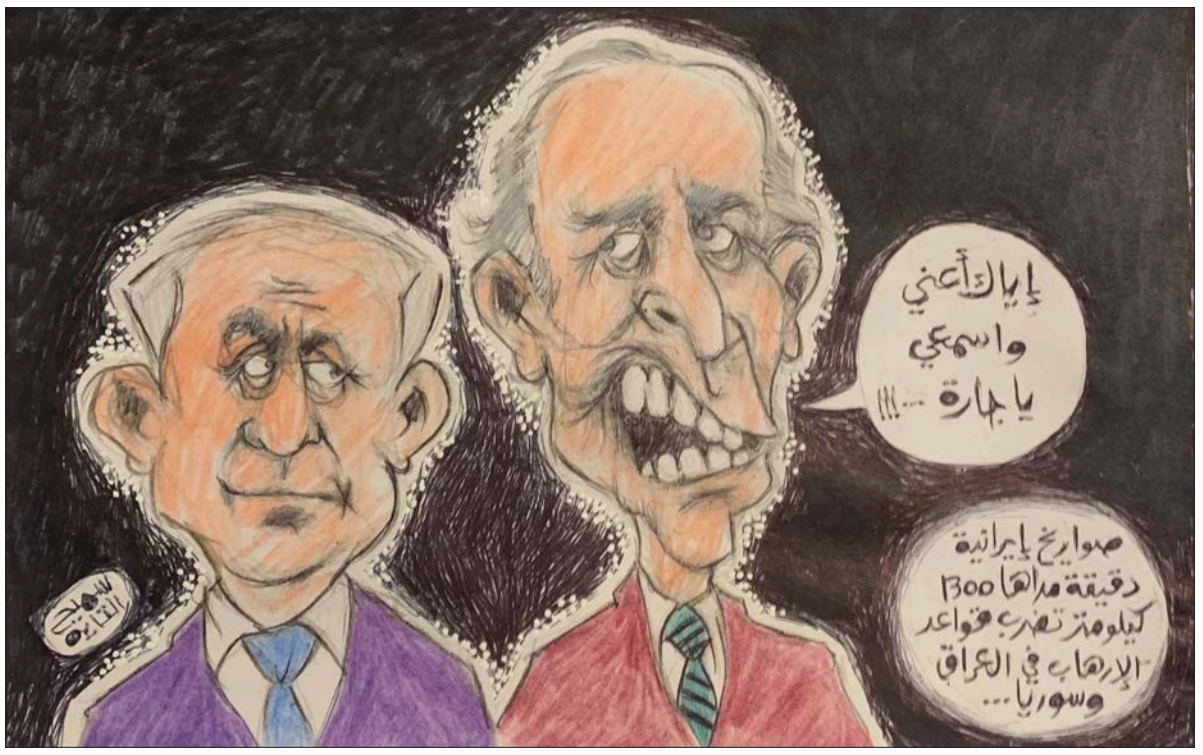

ديوس

الإيمان يمان

نحمد الله ونشكره لأنه ليس فقط قد منّ علينا بأن قيّض لنا ان يكون هذا الشعب اليمني العظيم، نعم الأخ والمعين والباسط ليد العون والمؤازرة، بل هو ومن خلال اصطفائه لهذا الشعب الأبي للتصدي للاستكبار العالمي بإمكانياته المتواضعة، أوْجد المثل الذي يكشف تقاعس المتقاعسين، وتخاذل المتخاذلين، والذين يملكون إمكانيات وموارد أكثر بكثير مما يملك اليمن، ولكنهم يمتنعون عن استفزاز بقايا الكرامة في نفوسهم، ويؤثرون الخنوع والانبطاح لأعداء الأمة، والقيام بدور الخادم المطيع، والعبد الذليل للسيّد الصهيوانجلوساكسوني.

تذبح غزة تحت أنظارهم، ويجوّع ويعطش أولئك الذين سوّيت بيوتهم بالأرض، وتبتر أطرافهم من دون تخدير، ولا يستحثّ كلّ هذا الإجرام وقفةً واحدةً لنصرة هذا الشعب المكلوم، ليس هذا فحسب، بل انهم يستمرّون في إقامة أوثق العلاقات وأكثرها دفئاً مع دولة الهيمنة، والتي ترفض بإصرار توقف المجزرة ضدّ أطفال ونساء غزة، وتمدّ الكيان بكلّ الأسلحة والذخيرة التي تفتك به وتحيل الجثث الى أشلاء، لقد قدّم الشعب اليمني وقيادته الملهمة، المثل الساطع على انّ من يقرّر ان يتصدّى للظلم والاستكبار، سيقرّر في ذات الوقت ان يتحدّى مهما بلغت التضحيات، ومهما كانت التبعات،

فما نيل المطالب بالتمنّي
ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً

***

وللحرية الحمراء باب
بكلّ يدٍ مضرّجة يدقّ

وهو يُعلم من خلال تمرّسه ومواظبته على مقارعة أولئك الذين يضمرون الشرور له ولوجوده ولحرّيته، أنّ طريق المقاومة والتصدي هو بالتأكيد أقلّ كلفةً بكثير من طريق الإنبطاح والاستسلام، وتجربته على مدى القرون والأجيال، رسّخت هذه القناعة لديه، ولذلك فإنك تجده كلما قرعت طبول الحرب، واستمرأ العدو القادم من بعد محاولة إخضاعه والاستيلاء على أرضه وقراره، انطلق بطريقة تلقائيّة نحو القتال من دون الارتهان الى حسابات الربح والخسارة، وتدفّقت فطرته الخيّرة المعطاءة نحو الثغور ونحو الحدود لإلحاق الهزيمة بكلّ من تسوّل له نفسه إخضاع هذا الشعب العظيم...

نشكر الله على هذه الهدية الغالية، والتي عوّضتنا بالتأكيد عن كلّ ذلك الاهتراء على ساحة هذه الأمة.

سميح التايه

اكتشاف آثار أكبر ثوران بركاني في بحر إيجه

اكتشف بعثة من العلماء الدوليين آثاراً لأكبر ثوران بركاني على الإطلاق في قوس بحر إيجه الجنوبي.

وأشارت مجلة ☆ Communications Earth Environment، إلى أنّ الباحثين وصفوا رواسب صخور الخفاف الهائلة التي اكتشفت حديثاً المأخوذة من قاع البحر في سبعة مواقع ساحلية حول جزيرة سانتوريني. ويشير هذا إلى أنّ الحقل البركاني كريستيانا – سانتوريني –كولومبو، الذي هو عبارة عن سلسلة من 20 بركاناً يبلغ طولها 60 كيلومتراً، كان أكثر خطورة في الماضي مما كان يعتقد سابقا.

وقد حدث ثوران البركان قبل حوالي 520 ألف عام، ما أدى إلى ظهور رواسب صخور طوفة بركانية حجمها أكبر من 90 كيلومتراً مكعباً ويصل سمكها إلى 150 متراً.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل